الكفاح بريد النجاح

تأليف وإعداد

حذيفة عبد المعطي

تقديم

خبير التنمية

د / عنتر سليمان

إهـــــداء

هـذه الكلمـات التـى تحمـل نـبض إحساسـى ، وهـذه السـطور التـى تحمـل بداخلها الحب لكم ...أهديها لكل إنسان على وجه الأرض .

أهديها لكل من قدم لى مساعدة ،

ولكل من أدخل السرور على قلبى ولو بابتسامة . ولمن علمنى ولو حرفا واحدا

أهديها لمن كان سببا فى كتابة هذا الكتيب الأخ "إسلام سليمان "

أهديها لأمى الكريمة ، ولأبى الرحيم . ولطلابى ولأصدقائى وإخوانى .

أهديها لزوجتى الحبيبة " أمنية " ولولدى الغالى " البراء " ولبنيتى " حور "

إذا لم تتغير فتحسس نبضك فربما تكون قد مُت

حكمة

تقديم المدرب الدولي والخبير الدكتور : عنتر سليمان

قوة الكلمة ... و دقة التعبير .. و دماثة الخلق .. و رقة الأسلوب
تجتمع في معنى الرسالة لتصل من القلب الى القلب و تغذي العقل
و تصنع تواصل سريع التأثير و الوصول.
إستمتعت بالرسائل الجميلة الملهمة و المعبرة من شخصية متميزة:
تلميذي النجيب أبو براء . في إطروحته الجميلة " الكفاح بريد النجاح"
طوف بنا برسائله المعبرة ملهما و محفزا و معلما لمعاني مهمة يحتاجها
الشباب بشدة لفهم صناعة النجاح.
و رسائل توضيحية سريعة المفعول تنم عن عمق الخبرة و إتساع الإدراكً و
الرغبة المخلصة في التنمية الذاتية بالعلم النافع.

رسائل تنبض بالحياة، توقظ الهمم و تصنع وعي نحتاجه مع تطور المعرفة السريع و عزوف الشباب عن القراءة و الاطلاع و السعى للتعلم و اكتساب الخبرة على يد خبراء متخصصين في قاعات التدريب.

أرجو من الله أن ينتفع كل قارئ بهذه الرسائل و أن تحفزه للانطلاق للأمام.

سعادتي غامرة بهذه الأطروحة المميزة و تمنياتي بمزيد من الانتاج المتميز من معلم و مرب فاضل أشهد له بالخلق و العلم و الاجتهاد و الكفاءة و الاتقان.

فله مني كل التقدير و الدعاء أن يتقبل الله جهده في ميزان حسناته و أن ينفع به و ييسر له أموره و ان نرى المزيد من انتاجه المتميز.

د / عنتر سليمان.

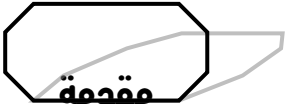

عزيزى القارئ الغالى : إن كنت تقرأ الآن هذه الكلمات ،فلى الشرف أن أخبرك أنها كُتبت من أجلك أنت ، لأنك غالٍ عندى ، ولذلك فأنت تشاركنى الرأى فى أن رغبتك فى التحسين والتطوير .. ستجعلك قارئاً جيداً منتفعاً بما تقرأ ...

وقد حاولت قدر إستطاعتى أن أجعل مقالاتى متنوعة ؛تخاطب الواقع فينا ؛فتكون الفائدة ولو يسيرة ،ولست أخجل أن أقول أن هذه المقالات قد مرت من خلالى حتى تصل إلى قلبك ..وثق تماماً أنك ستجد فى هذه الصفحات مايجعلك تدعوا لى دعوة خالصة خالصة بظهر الغيب ..

لأنى أحبك فى الله .....

أخوكم : حذيفة عبدالمعطى

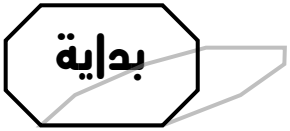

إذا أردت أن تعرف هويتي فلا تسألني أين أعيش ،وماذا أحب أن آ كل أو كيف أمشط شعري ،ولكن أسألني لماذا لا أعيش ،وما الذي يمنعني من أن أعيش مكافحا من أجل ما أريد أن أحيا من أجله.

- ⇦ في بريد كل ناجح مميز استطاع أن يشق الآفاق بعلمه وعمله سوف تجد هذه الرسائل الأربعة....
- ⇦ قم بإضافة هذه الرسائل إلى بريد كفاحك أنت الأخر ورسالة تلو الأخرى ،تأكد أنك في النهاية لن تكون إلا من االمفلحين ....

{ من كانت بدايته محرقة .....كانت نهايته مشرقة }

الرسالة الأولى
اتصل بنفسك

عزيزي القارئ في البداية أقول لك : اتصل بنفسك .

فالمرء يحتاج إلى أن يتصل بنفسه بمهارة أكبر من اتصاله بالآخرين ،فنحن نسعى إلى تطوير مهاراتنا من خلال التدريب على مهارات الاتصال بالقراءة والتدرب في مراكز التنمية البشرية للنجاح في العمل والنهوض بمستوى الإنتاج في العمل ،والمعاملات الحياتية.

في الحقيقة إننا نغفل عن الاتصال بأنفسنا ،والتواصل مع النفس يكون بالحديث معها أكثر من الاستماع إليها ،فالاتصال الجيد مع النفس بفعالية هو الطريق إلى الثقة بالنفس ،والطريق إلى الطموح ،والطريق إلى التطور والتطوير فالكثير منا لا يجيد فن التواصل مع نفسه ،فنفسه تحدثه دائما بصوت خفي فيستمع إليها ويلبي ندائها ولا يفتح قناة للحوار بينه وبينها.

- نفسك قد تحدثك بالخوف من المستقبل فتستمع إليها دون التحاور معها والاتصال بها لمعالجة هذا الأمر.
- فعندما تحدثك نفسك بالخوف من المستقبل فلابد أن تحدثها أنت بالاطمئنان بالقدر.
- وعندما تحدثك نفسك بالقلق من مواجهة الآخرين فلابد أن تحدثها أنت بالشجاعة والثقة في القدرات.
- وعندما تحدثك نفسك بالمشاعر السلبية تجاه الآخرين فلابد أن تحدثها أنت عن اختلاف طبائع البشر.
- وعندما تحدثك نفسك بالخوف لامن الفشل فلابد أن تحدثها أنت بالثقة بالله وأن الأهم من النجاح الدروس المستفادة من الفشل.
- وعندما تحدثك نفسك بالسخط على إمكانياتك المادية أو العلمية فلابد أن تحدثها أنت عن الرضا وأهمية العمل على التعيير.

- وعندما تحدثك نفسك بالتسويف في المهمات والقراءة المفيدة فلابد أن تحدثها أنت عن سرعة انقضاء الوقت والعمر.
- وعندما تحدثك نفسك باليأس من تقدم بلادك والقنوط من حال المجتمعات فلابد أن تحدثها أنت بقوله تعالى " إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم " وعدم السماح للهزيمة النفسية بالتسلل لقلبك.
- فلتعمل بقول بن الخطاب "حاسِبوا أنفسكم قبل أن تُحاسَبوا" اقرأ ذاتك جيدا..
- لنتعلم فن الاتصال بالنفس ،ولنجعل الدقائق التي نخلوا بها بأنفسنا حديثا وحوارا بيننا وبين أنفسنا قائد دفة الحديث هو أنت ولا تكن مستمعا فقط ولكن دعم ما تسمع بالرد عليه بتفاؤل ولا تجعل دائرة التأثر لديك خارج دائرة التأثير منك.

لنعالج أوامر النفس إلينا معالجة موضوعية، فنعيد برمجة النفس بالقرآن الكريم، لتتحول النفس من نفس أمارة تهوى الضرر إلي نفس طامحة تواقة للنافع، وتتحدى ألوان الفشل، ولتتحول النفس من نفس تخاف إلي نفس مطمئنة راضية تسعى للقمم، محاكية ذوى الهمم.

وتذكر قوله عز وجل:﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ۞ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا۞ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ۞ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾.

لذا اتصل بنفسك بإيجابية.. اتصل بنفسك بتفاؤل.. اتصل بنفسك بالصبر والرضا.. اتصل بنفسك وحدثها عن أخبار الناجحين.. اتصل بنفسك وحدثها عن الإيمان بالقدر.. اتصل بنفسك بفعالية...

إلي أن نلتقي على أعلى قمة نجاح.

[الاتصال بالآخرين قد يكون مكلفًا، ولكن الاتصال بالنفس مجانًا.]

حذيفة عبدالمعطى

أيها القارئ الكريم : لو تناولت وجبة إفطار أو غداء فى إحدى المطاعم الشهيرة ، أو حتى فى مطعم بسيط فى أحد الأحياء الشعبية

لوجدت فى قائمة الطعام أنواع مختلفة من الأطعمة الشهية التى تغذى البدن والعقل معاً...

هل الأمر بالسهولة أن نجد شيئاً خاصاً بالعقل وحده ؟!

فهيا بنا ننتقل سوياً إلى مطعم العقول ، ولن أسير بك كثيراً ، فهذا المطعم قديكون فى جوانب كل منزل وهو

(رف المكتب أو المكتبة الخاصة بكل فرد)

أخى القارئ وأختى القارئة / لو كنت تقرأ هذه السطور القلائل فأحسبك

تقضم قضمة من سندوتش العقل حتى يتغذى عقلك على الثقافة والتنمية ، والتطوير لمهاراتك ..

قال تعالى (اقرأ باسم ربك الذى خلق)

فكا ن أول ما نزل من القرآن الكريم كلمة "اقرأ"

وكأن مصدر المعرفة ،وغذاء العقول هى القراءة

وإذاسألت طبيباً فسوف ينصح ببعض الأطعمة التى تساعد فى بناء خلايا المخ كأنواع من الأسماك "كالتونة" أو تناول بعض الحلويات فى أوقات معينة ...

تسأل عالم رياضيات سينصح لك ببعض العمليات الرياضية التى تساعد فى تنشيط الذاكرة ! لكن هل ستكون كافية لإشباع نهم العقل الذى لا ينتهى ؟!ربما يتدخل بعض اللغويين ويأمرك بمحاولة التركيز

فى فهم أنماط عديدة من اللغة ،أو حفظ بعض الانساق الممتعة كالشعر ،

وأنا أقول لك أنى ما وجدت غذاءً أمتع وأشبع للعقل من قراءة القرآن الكريم ؛فالعقل البشرى بإمكانياته لن يعجز عن معالجة كلمات ،وجمل ومعانى أسمى من كلام رب الأنام .

(اقرأ) ربما هى مفتاح للعديد من الحلول لأسئلتنا عن أهمية التزود من القرآن ،ليس للتقرب فقط من الله ، ولكن أيضاً لإدراك أسرار تلك المعجزات الخفية التى استعصيت على سابقينا ،

ويمكننا أيضاً أن ننوع من مصادرنا ، ونبحث عما يرضينا إيماناً منا بأنه لايوجد علم بلا فائدة ، والإنسان عدو مايجهل ، وليس الكتاب فقط هو المطعم الذى سوف نلجأ إليه ،ولكن هناك

(مطاعم) أقصد مصادر أخر مثل "النت – الندوات – الدورات – النقاشات"

فالعقل يحب تنويع المعرفة كماتحب النفس تنويع الطعام

فتكريم الله للإنسان لأنه اختصه به وأوكل إليه الاختيار

(ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر)

{القراءة تغذى العقول كما يغذى الماء زرع الحقول }

حذيفة عبدالمعطى

اقــرأ ..... يتـغذى عقـلك

اقــرأ ..... يتـربى فكـرك

اقــرأ ..... يتـجلى أفـقك

اقــرأ ..... يتـفتح ذهـنك

اقــرأ ..... تـتـحدى نفـسك

اقــرأ ..... يـتربى ابـنك

اقــرأ ..... تـعرف ربـك

اقــرأ ..... تتوقف حيـرتك

اقــرأ ..... ينطلق لسـانك

اقــرأ ..... يتغنى وجـدانك

اقـــرأ ..... يزدهر بستتانك

اقــرأ ..... كتابك ...يستمتع قلبك ووجـدانـك

(نهم الطعـامــ يـزول بعد تنــاولـه

ونهم العلمــ يزداد عند تداولــه) حذيفة عبدالمعطى

ابحث عن؟؟؟؟

قديمًا كانوا يكتبون في الصحف عنوانًا باسم ابحث مع الشرطة" وتجد الأخبار العالمية والمحلية تتحدث عن التنقيب عن الآثار والبحث المستمر عن آبار النفط.

ولكن لا تجد عنوانًا أو خبرًا تليفزيونيًا يتحدث عن بعض الأفراد أو الدول التي أعدت حملة وقامت بالبحث والتنقيب عن نفسها.

فالكثيرون يحتاجون لأن يتعلموا البحث عن أنفسهم بين هذا الكم الهائل من الزحام لأنهم فعلاً تائهون.

لذا فالمولى سبحانه وتعالى يدعونا إلي البحث في النفس فقال تعالى ﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ﴾.

ودعا النبي ﷺ إلي البحث في النفس والنظر فيها بين الحين والآخر وذلك بالمحاسبة لها والتغيير المستمر للأفضل، فالقرآن الكريم يذكر لنا سبحانه وتعالى فيه ذكر النفس في أكثر من موضع للبحث

والمحاسبة.

فقال تعالى: ﴿وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾.

قال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾.

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾.

قال تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾.

فالآيات تدعوا الإنسان إلي النظر في نفسه والعمل عليها بالتنقيب والبحث والتزكية لها، ولكن الانشغال عن نفسه فهذا من أخطر العقوبات للإنسان وهو أن ينسى نفسه ، فتذكرك الدائم لله سبحانه وتعالى وإحساسك المستمر بالمراقبة لله سيدفعك دائمًا إلي البحث في نفسك وإلا فالنتيجة الثابتة لن تسعدك.

فقد قال الله تعالى:﴿ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ﴾.

فنسيانك لنفسك من أسوأ ما يمكن فأنت تنسى شيئًا تعيش معه في كل لحظة.. لا أريد أن أطيل

الحديث عن جانب النظر في النفس من حيث الإيمانيات وأعمال الآخرة ولكني أجد النجاح الدنيوي قائم على الإخلاص لله والعبودية الشاملة لله تعالى فقد كان النبي محمد (ﷺ) يدعو ربه قائلاً

(يا حي يا قيوم برحمتك استغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلي نفسي طرفة عين أبدا)

فالعلماء

يقولون أن الزمن الذي يستغرق في إتخاذ القرار هو زمن "طرفة العين" ولهذا فالله لو وكلك إلي نفسك لربما أخذت قرارات غير سليمة.

ولا نهمل البحث عن النفس من حيث الإمكانات والقدرات الإلهية والطاقات الكامنة التي تحتاج إلي تحفيز وإيقاظ.

فالنفس قد تكون سلاحًا قويًا يدفعك نحو النجاح في الدنيا والآخرة.. وقد تكون وبالاً ومآ لاً للتعاسة في الدنيا والآخرة

فالله سبحانه وتعالى يقول ﴿ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾.

❋ **فأي الطرق أنت سالك؟**

- ⇦ اسلك طريق الهدى ولا يغرك كثرة المضلين.
- ⇦ اسلك طريق الطموح والمعالى ولا يغرك كثرة الفاشلين المخفقين.
- ⇦ اسلك طريق المجاهدة والمثابرة ولا يغرك كثرة الجازعين.
- ⇦ اسلك طريق التوكل على الله وعلى الله فليتوكل المتوكلون.
- ⇦ اسلك طريق السعادة والرضا ولا يغرك كثرة الدامعين.
- ⇦ اسلك طريق التفاؤل وتجاهل الأحزان.. ولا يغرك كثرة المتشائمين.
- ⇦ اسلك طريق الالتزام والنجاة ولا يغرك كثرة الغارقين.
- ⇦ اسلك طريق المحاسبة ولا يغرك كثرة الناسين.
- ⇦ اسلك طريق الصلاة والصدقة ولا يغرك كثرة المعرضين.

⇦ **اسلك طريق الحكمة والعدل أليس الله بأحكم الحاكمين.**

ابحث عن نفسك بين الزحام وحاسبها حساب الذي لا ينام.

وكن عبدًا مخلصًا لله بين الأنام وكن معينًا على الخير متعاونًا على البر بين إخوانك وفي بيتك ومع أهلك ومع زوجك قائدًا بل إمام وسارع بالخطا نحو المساجد إن المؤذن أقام واخشع لربك بين الدياجي وقل يا إلهي اكشف عني الغمام.. واطلب من ربك أن يعلمك ويذكرك بنفسك لتبحث فيها ويجعل التقوى بها إلهام..

اللسان.. مرآة القلب.

هل تتحداني ؟!

" إذا أردت أن تعرف كيف تفكر الطيور فحلق معهم في السماء".

لعل من يقرأ هذه الكلمات يجيب في نفسه قائلا : (نعم اتحداك.... احسنت ! بداية رائعة.....

ولكن ما أقصده من وراء هذا المقال هو الخطوات والسعي والأساب والهمة العالية والصبر الجميل ؛ ليس كلاما فقط.

إذا تناولنا الحديث عن التحديات والمعوقات التي تقف حائلا بيننا وبين النجاح ؛ لوجدنا النبي محمد ﷺ وضع لنا منهجا واضحا وقواعد من بينها قاعدة التحدي في أمور الدنيا والدين فيما معناه "في أمور الدين انظروا إلى من هو فوقكم ...وفي أمور الدنيا انظروا إلى من هو دونكم فإنه أحرى ألا تزدروا نعمة الله عليكم ".

" إن نافسوكم في الدنيا فنافسوهم في الآخرة ".

❋ إن كانت هذه مبادئك فأنت البطل والفائز في كل تحديات العصر ..

- ⇦ **لو كان التحدي بيننا**، على السباق للقيام إلى صلاة الجماعة لذابت أمامنا جبال التحديات الأخرى ...
- ⇦ **لو كان التحدي بيننا** على أكثرنا حفظا وعملاً بالقرآن الكريم ؛ لانهدمت جدران المصاعب الدراسية أمامنا ..
- ⇦ **لو كان التحدي بيننا** ؛ على كيفية تقديم العون والنفع للآخرين .. ؛ فستذخر قلوبنا وعقولنا بالعلم من فتح الله وتوفيقه ..
- ⇦ **لو كان التحدي بيننا** ؛ على توفير الأوقات المتاحة للتعلم عن بعد والتعليم ونشر العلم النافع على شبكة الانترنت ؛ لسخر الله لنا الخير كله ، ولسبحت من أجلنا المخلوقات في البر والبحر.

⇦ **لو كان التحدي بيننا** ؛ كيف نشيع النظام في مجتمعاتنا وندير أوقاتنا بفعالية ؛ لسجدت لألقابنا الأعداء في أوطانهم.

⇦ **لو كان التحدي بيننا** ؛ من يصلح بين المتخاصمين ،ونشر الثقافة التربوية بين الأزواج ؛ لإنشاء جيل رائع ؛ لغطت أنفاس النصر والتمكين سماء دنيتنا.

فهيا نجعل هذا التحدي بيني وبينك ؛
تحدٍ يبدأ بالدين وينتهي بالدين ويمر على الدنيا للعبور من خلالها .....

❋ أخـي القـارئ وأختـي القـارئة :

- هذا ما يجب أن ننافس فيه:

فقال تعالى: ﴿وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾.

فهل تتحداني؟!

ولاكتمال الموضوع هناك تحدٍ بينك وبين نفسك فالواجب أيضاً على المسلم أن يتعامل مع تحديات العصر ،ولا يقف أمامها عاجزا مكتوف الأيدي ؛ بل يُسخر هذه التحديات في خدمة العلم ويأخذ منها مما يجعله قادراً على مواكبة أبناء جيله ليعبر من خلالها إلى فهم عيوبها وميزاتها من غير تفريط ولا إفراط.

- **أخـي وأختـي** : إذا كانت هذه الكلمات لم تحرك بك ساكناً ولم تشعل بداخلك فتيل العزيمة ،وتوقظ رغبة التميز بداخلك ،فدعني أسألك سؤالا واحداً أخيراً ،وأترك إجابته لك .....

هل تتحدى نفسك ؟؟؟؟؟

" التحدي والنجاح ... لا يأتيي إلا بالكفاح "

البصمة

عندما أذهب إلى عملي كل صباح ،وقبل أن أبدأ العمل ،أسجل حضوري في جهاز لمسح بصمة الإصبع كتوقيع يثبت حضوري في الوقت المحدد هذا الجهاز يمسح بصمات العاملين جميعا وكل موظف له رقمه الخاص فلا يتطابق رقم مع رقم ،ومن المستحيل أن تتطابق بصمة مع بصمة....

فلم هذا الاختلاف ... ولماذا جعل الله هذه الأنامل مختلفة البصمات فسبحان من جلت عظمته من جعل كل هذه المليارات من البشر مختلفين فقال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ﴾.

- إذن لم تقوم الدنيا ولا تقعد لاختلاف بين موظف ورئيسه في العمل؟
- ولماذا نملأ الدنيا ضجيجاً لاختلاف بين أب وأبنه وبين أم وأبنتها في طريقة التفكير؟
- ولم نصرخ ونستغيث لاختلاف بين زوج وزوجته؟
- ولم يهجر بعضنا أخاه لاختلافه معه في أمور بسيطة؟

- لماذا تفشل كثير من حالات الخطوبة بين هذا الجيل الواعد.. أليس لاختلاف طريقة العيش وطبيعة التربية بين الشاب والفتاة؟
- ولمَ يرتفع ضغط الدم ويصاب البعض بأمراض السكري؟ .. أليس لاختلاف في صفقة شراء أو مزايدة تجارية أو خسارة مادية أو اختلاف في ردود الأفعال.

فنحن نعلم جيداً أن الله سبحانه وتعالى عندما أراد أن يخلق البشر سبحانه قبض قبضة بيده من جميع الأرض فجاء البشر مختلفون ومتفاوتون بتفاوت الأرض.

فمنهم السهل والصعب والأبيض والأسود والأحمر والخبيث والطيب فالاختلاف هذا نعمة لنا ورحمة في حياتنا.

فلم نجعله نقمة علينا وسبباً للشقاء؟ فاختلافنا في طبائعنا وأنظمتنا التمثيلية وأنماط شخصياتنا من النعم الكبيرة والحكمة الإلهية المطلقة في خلقه.

- فيا من ترك وظيفته لاختلافه مع زميله أو رئيسه في العمل .... الاختلاف فطرة.

وكما يقال " **الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية** " .

- وأيتها الزوجة التي شكت زوجها وملت عشرتها لاختلافه عنها في الصفات.... اعلمي أن هذا الاختلاف هو الذي يوأدم بينكما.
- فلو كان الزوج حنونا والأم كذ لك فمن يستطيع أن يكون حازما وصارما في تربية الأولاد.
- ولو كان الزوج بخيلا وأنت بخيلة فمن الذي سينفق من ماله في سبيل الله ليطهره ويزكيه.
- أيها الولد المهذب والطالب الذكي الذي قد تسيء معاملة والديك لاختلافهما معك في أسلوب حياتك وعدم رضاهم عن كثرة السهر فيما لا يفيد .... أعلم أن هذا الاختلاف هو رأفة ورحمة بك وإلا فمن الذي يوجهك نحو الصواب ،ويبادرك النصيحة والتخطيط لحياتك، فلا تستهين بخبرات الأب ولا بصدق إحساس الأم هذا الاختلاف ... هو نعمة من الله وفضل.

⇦ فاسعى دائما للوصول لنقاط التلاقى في الأمور النافعة، ولا تجعل الاختلاف .... منهجًا للقطيعة، ولكن اجعله .... طريقا للتعايش.

فكل منا تربى في بيئة ،وشرب من منهل ،وتعلم من مُعلم ،وتقنع بقناعاته فقال تعالى ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾.

فالاختلاف لا يكون أبدا سببــا لقطيعة الأرحــام.

ولا يكون سببــاً لهجر الأصحــاب.

ولا يكون سببــاً للحقد والعــداوات.

ولا يكون سببــاً في الفشل في العــلاقات.

ولكن الاختــلاف رحمة ... الاخــتلاف حياة.

الاختــلاف فطرة ... الاخــتلاف نجــاح.

فالعلماء اليوم يقولون أن من مهارات التفكير ما يسمى " **بالعصف الذهني** " وهو من أهم طرق توليد الأفكار، وتعتمد على اختلاف ثقافتهم وبيئتهم وطبائعهم.

حتى يأتوا بأشياء مختلفة فتمزج مع بعضها وتصبح شيئاً جديداً نافعاً. فيقول سبحانه وتعالى:

﴿**وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثمِ وَالْعُدْوَانِ**﴾.

فالاختلاف يكون في أمور الخير والبر والإحسان ... لا يكون في الشر، وإنما في طرق تناول الأمور الحياتية.

{ **اختـــلاف النـاس .... ســـر اتفـاقهـم.**}

حذيفة

الرسالة الثانية

طور أدوات تفكيرك

راقب أفكارك لأنها تصبح كلمات.
وراقب كلماتك لأنها تصبح أفعال.
وراقب أفعالك لأنها تصبح عادات.
وراقب عاداتك لأنها تصبح شخصيتك.
وراقب شخصيتك لأنها تصبح مصيرك.

❋ **التفكير :**

⇦ هو نشاط عقلي ،جعله الله سبحانه وتعالى من أعمال العقل ،ودعا إلى التفكير وتنشيط العقل من خلال التأمل في خلق الله عز وجل والنظر في بديع ملكوته ،وعجائب

مخلوقاته. والمتأمل يجد في هذا العمل متعة واستمتاعا..... ويجد من الآيات والعظات ما يجعله يشعر بعظمة الخالق سبحانه وتعالى....

فالتفكير له أدوات من أهمها .. اختيار الأوقات المناسبة ... واختيار الأماكن المناسبة لتوليد طاقات التفكير القوية ،ففي ظل هذه المتغيرات وسرعة تطور المعلومات في عصر الشبكة العنكبوتية؛ كان من الأهمية أن نطور نحن طريقة التفكير التقليدية ،وإعادة النظر في طريقة تفكير تناسب هذا التقدم السريع ..

- لابد لنا وأن نطور من تفكيرنا للوصول إلى طريقة مناسبة للتواصل مع أبناء هذا الجيل.
- لابد وأن نطور تفكيرنا لابتكار طرق جديدة في التأثير الإيجابي على الآخرين.
- لابد وأن نطور تفكيرنا من أجل الارتقاء بمستوى حياتنا.

فالحكمة تقول (إذا لم تتغير فتحسس نبضك فربما تكون قد مت).

لذا فالتغيير الشامل يأتي من النفس أولاً ؛ من تغيير التفكير كما يقول علماء البرمجة اللغوية العصبية".

فما أقدر عليه هو مراقبة "التفكير" راقب طريقة تفكيرك ...

فما أحوجنا لأن نغير وجهة النظر في التطوير ؛ لأن الحياة لن تتوقف من أجل إنسان لا يستطيع أن يطور من تفكيره ،بدعوى الحفاظ على ثوب الماضي.

- **أخي القارئ** : لو نظرت إلى الحياة العملية فإنك لا تجد مكاناً لإنسان ليس لديه ما يبرهن على تطويره لنفسه ،وما يثبت مهارته ،فقديماً كان الشاب أو الفتاة يتخرج من جامعته فتحتضنه الوظائف راضية بما صنع ....

أما في هذا العصر فقد تطور الأمر كثيراً ،فلا يكتفي السوق الآن بدراستك ولا يفتح لك باب التقدم إلا إذا كنت قد تدربت جيدا ،ولديك الكثير من المهارات المختلفة "كمبيوتر ولغة وتواصل جيد وتحمل الضغط وإدارة الأزمات" وغيرها.

لأن هذا التطور هو الذي يجعل للمؤسسة بقاء في هذا النمو الهائل الضخم.

فقد كان الناس يضعون أوراقهم في مكتب البريد ،وبعد لصق الطابع المخصص للبلد المرسل إليها على مظروف أبيض ،ليصل على مقر عمل أو ما شابه .. فنحن الآن بلمسة واحدة من أزرار جهاز الكمبيوتر ترسل نفس المظروف إلى أكثر من مكان في العالم وفي نفس اللحظة ؛ أليس هذا تطور في التفكير ..

حتى أن الحكمة العربية تقول **(إن على الآباء أن يربوا أبنائهم على غير ما تعودوه لأنهم مخلوقون لزمان غير زمانهم)**.

وهذا يدعونا لأن نضع نصب أعيننا تلك التحولات العالمية والتغييرات الكيفية والنوعية في شتى مجالات الحياة و وسرعة التقدم الهائلة التي تجعلنا نقف حائرين حول ما نختار من موضوعات لتثقيف أطفالنا وبناء شخصياتهم.

- ⇦ أما آن لنا أن نطور من أسلوب حياتنا.
- ⇦ أما آن لنا أن نغير من طريقة تفكيرنا.
- ⇦ أما آن لنا أن نسرع الخطا نحو أحلامنا.

حتى لا يدهسنا من خلفنا.

" طـــور حيـــاتك ..... قبـــل ممـــاتك ".

صناعة حالة

المربي الأول والقائد العظيم "محمد ﷺ" أرشدنا بتوجيه حكيم وحكمة بالغة ورحمة متناهية إلى صناعة حالة من الإيجابية في أحلك المواقف وتحت أي ظروف.

عن أبي هريرة (قال : قال رسول الله :) المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير و أحرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن ،فإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كذا كان كذا وكذا ولكن قل : قدر الله وما شاء فعل فإن (لو) تفتح عمل الشيطان [رواه مسلم].

(لا تظن بكلمة قالها لك أخيك سوءاً وأنت تجد لها في الخير محملاً).

وهذا نداء إلى صناعة حالة من حسن الظن التي يترتب عليها إحساساً إيجابياً ومشاعر إيجابية،ودعوة للتعايش الإيجابي عند المواقف السلبية وحث على قوة التحكم بالمشاعر.

فماذا لو تعلمنا أن نصنع حالة رائعة متفائلة إيجابية من حالة سلبية ومشاعر سلبية ونتحكم في المشاعر والأحاسيس السلبية ومعالجتها من أجل صناعة حالة متوازنة مستقرة إيجابية.

فالحالة المزاجية الحسنة يصاحبها مشاعر إيجابية والحالة المزاجية السيئة يصاحبها مشاعر سلبية.

ولذلك فالتفكير بشكل تفاؤلي يصنع حالة من التفاؤل ويصاحب ذلك مشاعر إيجابية مفرحة تبعث مع النفس البهجة والسرور.

إذ لو تحكمنا في مصادر المدخلات لقلوبنا وعقولنا لاستطعنا أن نصنع الحالة التي نريدها وقتما نشاء وذلك بالتحكم في أهم مصدر وهو " التفـــكـــير ".

كيف نتحكم في التفكير وبالتالي في المشاعر المصاحبة للتفكير؟ وهذا هو موضوعنا.

- إذا خطرت ببالك فكرة تقول "سأتخلص من المشاكل في المنزل بالبقاء خارجه" وهنا المشاعر تتحرك بصوت مؤيد بالشعور السلبي.

⇦ فاصنع أنت حالة من الصبر والهدوء النفسي وفكر أن أعظم الناس كانوا لا يسلمون من المشاكل وأن أفضل طريقة للهروب من المشكلة هي أن تجد لها حلا وأن العسر معه يسران .. هنا تصنع لنفسك حالة من الرضا.

- إن راودتك حالة من اليأس بمشاعر الإحباط من زميل لك في العمل لا يساعدك على التقدم ويحط من قدراتك دائما بالتهكم والسخرية ... فلا تلق له بالا ...

⇦ وأصنع أنت حالة من الابتسامة وفكر في أن للنجاح أعداء ،وأن الحياة لا تسير على أهوائنا، هنا" تصنع حالة من التوازن الداخلي".

- إذا ساءت ظروفك الاقتصادية واضطررت لأن تقترض مالا من أحد أصدقائك أو أقاربك فهذه حالة من المشاعر السيئة ونوع من الحزن.

⇦ فاصنع لنفسك حالة من التعايش مع المقدور وفكر في أن هناك مثلك ولكن لا أحد يعرفه ليقترض منه.

- إذا أقدمت على مشروع زواج أو خطبة باءت بالفشل فهذه حالة من المشاعر السيئة والشعور الذي لا يرضى.

⇦ فأصنع لنفسك حالة من التعلم من الأخطاء وفكر في أنه " ماذا لو كانت هذه مصدر تعاستي وأنا لا أعلم"، وهكذا تصنع حالة من التوكل على الله.

- إذا تخرجت حديثا من الجامعة وخرجت لسوق العمل الذي لا يعرف إلا التعامل مع الكفاءة والخبرات ولم تنجح في مقابلات العمل الكثيرة، فهذه حالة من المشاعر السلبية المحملة بالندم والحسرة على السنين الماضية.

⇦ فاصنع أنت حالة من المشاعر الإيجابية وفكر في أن كل هذه خبرات وكفاءات يبحث عنها صاحب عمل أخر فلا تتوقف عن السعي فهنا تصنع حالة من المثابرة والبحث.

⇦ وهكذا اصنع لنفسك الحالة النفسية التي تريدها مهما كانت الحالة التي تعيشها.

⇦ اصنع لنفسك الحالة الايجابية .. بالإحساس الإيجابي ... بالمشاعر الإيجابية.. بالتفكير الإيجابي.

من الآخر " **خـــليك إيجـــابي** ".

وأقول لنفسي ولك " الآن بكل فخر وسعادة وحب ويقين ورضا واطمئنان قم واسجد لله واحمده على **نعمة العقل** الذي به تصنع لنفسك الخير كله".

"ليس العيب أن تولد غافلاً... إنما العيب أن تموت كذلك".

فكر في الوقت المبكر

إن التفكير مهارة فُطر عليها الإنسان ،فالله سبحانه وتعالى عندما خلقه وسواه أعطاه من الإمكانيات والقدرات ما يجعله قادراً على التفكير والتفكر ،ولكن كعادة أي فطرة خلقها الله تعالى في الإنسان إذا لم تمارس ولم تراعى جيدا وتستخدم فإنها تموت ،إذن فالتفكير عمل ونشاط ذهني لابد أن يمارسه الفرد منا في حياته اليومية ،وفي كل شئون حياته.

فالله سبحانه وتعالى يمدح المتفكرين في الكون ،الذين ينظرون للأشياء حولهم نظرة تأمل ،فالتفكير يجعلك قادرا على رؤية بديع صنعه ،وجمال خلقه ،وإبداع ملكوته ،فقال تعالى ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لأُولِي الأَلْبَابِ﴾ ثم وصف أولئك الألباب " الذين يتفكرون في خلق السماوات".

فأخذ الإنسان نفسه وحملها على التفكير أمر ضروري لكي يصبح من عاداته ،فقصة الحسن والحسين خير شاهد على صبيان تربيا على التفكير ،قصتهما مع الرجل الذي كان لا يحسن الوضوء،كيف استطاعا أن يفكرا في طريقة يخبرا بها الرجل عن الوضوء الصحيح دون أن يغيرا قلب الرجل عليهما لفارق السن بينه وبينهما ،فقرر الاثنان في سرعة عجيبة ومعالجة متناهية فى الدقة لهذه المشكلة الدعوية في لحظة وقوعها ،إنما يدل على عقول تربت على التفكير بمهاراته المختلفة.

فكانت رسالة رقيقة نتعلم منها ونعلمها لصغارنا ... كيف يفكرون في مشكلاتهم .. حتى ينتج جيل مفكر. ونلاحظ أيضا أن التفكير كان ولازال من سمات الناجحين والمبدعين والمخترعين ....

- فإسحق نيوتن وقعت أمامه التفاحة من على الشجرة كما تقع أمام غيره ولكنه .. فكر واينشتاين انكسرت زاوية أشعة الشمس فوق عينيه النصف مفتوحة مثل غيره .. فالمشهد يتكرر مع الكثيرين ،ولكنه ... **فكر** .

- والصحابي الشاب " سلمان الفارسي " الملقب بالباحث عن الحقيقة وصل إلى النبي واعتنق الإسلام لأنه ... **فكر**
- وسيدنا إ براهيم ظل **يفكر** حتى هداه الله.

ونجد الإنسان الذي يفكر ،طاقته موفورة .. وعمله مثمر... والذي لا يفكر خامل النشاط ... بطيء الإنتاج.

فالحياة حولنا مليئة بالأسرار ،والكون يدعونا للتفكر ،والعقل قادر على البحث فيها والعبور من خلالها.

لذا كن ذا خيال واسع .. فالله تعالى يقول ﴿أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴾، **حثٌ ونداء إلى التفكير والإبداع والابتكار والتأمل والتذكر والاتعاظ..**

- **فكر في الوقت المبكر ... في طرق جديدة للوصول إلى أهدافك وطموحاتك.**

- فكر في الوقت المبكر ... في الصباح الباكر ... وفي طريق عملك .... وفي بيتك ... اجعل التفكير تمرينا تمارسه في كل يوم.
- فكر في طرق حديثة تدخل بها السرور على قلب مسلم ،وعلى أهل بيتك.
- فكر في طرق مبتكرة تصل بها إلى رضا أمك وتكسب ودها.
- فكر في أساليب مبدعة في التعامل مع أولادك وجيرانك.
- فكر في حلول عديدة لتقضي على الكسل الذي تعيشه.
- فكر في حل لمشكلة إهدار الوقت وإضاعته.
- فكر فى عمل تعمله يعيد تنظيم الناس وحثهم على التعاون والاتحاد.
- فكر في فكرة تطبقها فتعود بالنفع عليك وعلى من حولك.
- فكر في استثمار عمرك بعمل يدخلك الجنة.
- فكر قبل فوات الأوان ..... فكر في الوقت المبكر.

لغة النقد

المقصود أن يدرك الناس أخطائهم وليس شرطا أن يصححوها أمامك .. فلا تغضب

- النقد لغة يتقنها الكثير منا للأسف ؛ لأن البعض يظن أن النقد لغة تجعله يظهر أمام الناس بقدرته على التحليل وربما معرفة أشياء لم يصل إليها غيره ..

اعتقاد خاطئ يظنه الكثير بأن النقد يعني فقط بإبراز النقائص والسلبيات والعيوب ،مع أن النقد أيضا يشمل الاعتراف بنقاط التميز وا لقوة.

- النقد لابد أن يكون عاملاً مساعداً لرفع الهمم ،وتصحيح الأخطاء وليس بالتجريح وتتبع عيوب الآخرين فقد قيل " أن المؤمن هو الذي يطلب معاذير إخوانه والمنافق هو من يطلب عثراتهم ".

- فكم من ناجح أدى رسالته برغم النقد السلبى من الناس له.
- وكم من إنسان متميز في عمله. استوقف هدفا يسعى إليه من أجل كلمة سلبية حطمت إرادته.
- وكم من امرأة انفصلت عن زوجها لأنها تجيد لغة النقد السلبى بشكل رائع ؛ لا ترى إلا عيوب زوجها ،ماهرة في اصطياد الأخطاء ،والتقاطاً لنقائص البشرية ،وربما كانت هذه وظيفة الرجل أيضاً ،ونسيا أن يمارسا ما يسمونه "العفو العام"
- وكما يقال "انشغلنا بعيوب غيرنا وتركنا عيوبنا"

" إذا كنت تصدر الأحكام على الناس فلن يكون لديك الوقت لكي تحبهم "

- وكم من أب فقد الحوار مع أبناءه لأنه يرى عيوبهم ولا يجد ثهم إلا ناقداً لهم ،ويطيل النظر في سلبياتهم دون أن يلتفت لشخصياتهم ووجهة نظرهم ،ورؤيتهم ،وبيئتهم ،والجوانب الإيجابية فيهم وكم .. وكم ...

لو كل إنسان منا خلع عن عينيه نظارة العيوب ،واستبدلها بنظارة لا يرى بها إلا ميزات الآخرين ونقاط قوتهم ؛ لتغير حالنا إلى أفضل الأحوال.

فالنبي ﷺ يخبرنا عن التماس الأعذار وتقبل الأخطاء ،والنظرة الإيجابية نحو المرأة " لعلك إن كرهت منها خلقاً رضيت منها أخر ".

لا تنظر إلى أخطائها ولا على ضعفها ولكن تصيد لها مواقف الحياة الناجحة ،واشكرها واثن عليها وكن هكذا مع ابنك وابنتك وصديقك وجارك وأخيك وأبيك وأمك ...

كل مخلوق في هذه الدنيا .. ميزه الله عن غيره بشيء لربما نجهله لحكمة يعلمها الله عز وجل ...

فلا تك ناقداً لاذعاً ..

إن انتقدت ابنك في تصرف سيء ،فانتقد تصرفه بحكمة ،وأخبره أنك تقبله هو ولكن لا تقبل تصرفه .. وهكذا إن انتقدت أخاً لك فانتقد نقدا إيجابيا ،الهدف منه التوجيه والنصح بكلمات رقيقة عذبة حانية ؛ تقصد بها وجه الله.

" امتدح جهراً ... وانتقد سراً "

" ليس اللوم على من لا يقبل النصيحة .. وإنما على من يقدمها بأسلوب غير مناسب "

إذا انتقدت أحداً فاجعل كلماتك تعزيزاً لهمته ،ورفعاً لإحساسه بقدراته ،ولا تكن حجر عثرة بينه وبين النجاح فكما قيل (المرء لا جلده يلبس ،ولا لحمه يؤكل .. فماذا فيه غير حلاوة اللسان) فلنجعل لساننا دائما يُخرج الطيب لإخواننا ،لنكن محفزين لهم ،مشعلين لفتيل طاقاتهم الكامنة

فالله تعالى يقول: ﴿**أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ۞ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا**﴾.

لا تك من أعداء النجاح .. الذين ينزعجون لنجاح الآخرين....ولا تك من الذين يفترضون المثالية في جميع الناس.

- **يريد من زوجته أن يكون بيتها نظيفا 24 ساعة 100 ٪ .**

- يريدها أيضا أن تبقى أطفالها نظيفين متزينين على مدى اليوم ... وإن زاره ضيوف افترض أن تطبخ أحسن الطعام.
- إن جالسها أفترض أن تحدثه بأجمل الأحاديث ،وكذلك هو مع أولاده .. ومع زملائه .. ومع كل من يخالطه في الشارع وفي السوق و .. و ...
- وإن قصر أحد من هؤلاء أكله بلسانه ،وأكثر عليه الانتقاد ،وكرر الملاحظات .. حتى يمل الناس منه
- لأنه لا يرى في الصفحة البيضاء إلا الأسود ..

قدم النصيحة .. بشكل اقتراح.

من كان هذا حاله عذب نفسه في الحقيقة .. وكرهه أقرب الناس إليه واستثقلوا مجالسته....

من راقب الناس مات هماً.

ويقول الشاعر:

إذا أنت لم تشرب مرارا على القذا

ظمئت ،وأي الناس تصفوا مشاربه.

إذا كنت في كل الأمور معاتبا

رفيقك لن تلق الذي ستعاتبه.

سبحان الله !! والله يقول " ﴿**وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا**.. ﴾.

انظر إلى حال النبي ﷺ فالله تعالى يقول " **لقد كان لكم في رسول الله قدوة حسنة** "

تقول أمنا عائشة رضي الله عنها وهي تصف حال تعامل النبي ﷺ معهم : "**ما عاب رسول الله** ﷺ **طعاما قط ... إن اشتهاه أكله وإلا تركه** ".

" كن كالنحلة تقع على الطيب وتتجاوز الخبيث ولا تك كالذباب يتتبع الجروح ".

أطلق سراح الغراب!

أطلق سراح الغراب ... لماذا؟ وما أدراك أنى أحبس غراباً ،وهل يتم جمع الغربان في هذه الأيام؟ أم أنك تمزح ؟!...

لا اخي القارئ واختي القارئة :

ما قصدته من وراء هذا العنوان " أطلق سراح اللون الأسود في التفكير من عقلك الرائع".

وهذا لا يدعوا للتشاؤم من هذا الطير كما يفعل البعض ؛ لأن الرسول ﷺ يدعونا إلى التفاؤل قائلاً :

(لا طيرة ولا عدوى) .

فاللون الأسود ؛ لون الأفكار السلبية كما يذكر ذلك العالم الشهير " دي بونو " مؤسس علم قبعات التفكير الست فقد جعل لكل نمط من أنماط التفكير لوناً ،وبذلك جعل أنماط التفكير ست ألوان:

- التفكير الحيادي التحليلي يرمز له باللون الأبيض.
- التفكير التفاؤلي يرمز له باللون الأصفر.
- التفكير العاطفي المشاعرى يرمز له باللون الأحمر.
- والتفكير المنطقي يرمز له باللون الأزرق.
- والتفكير الابتكاري يرمز له باللون الأخضر.
- والتفكير السلبي يرمز له باللون الأسود

ومن هذا المنطلق أقول لك بعد أن تطلق سراح اللون الأسود من عقلك ،وتسرح أفكارك السلبية عن قدراتك وتخلع النظارة السوداء التي تحجب عنك الثقة بالله وثقتك بنفسك ،والإيمان بالسعي.

فلترتدي الآن القبعة الصفراء ... وفكر في إنجازاتك .. فكر في نفسك منذ عام مضى هل أنت كما أصبحت الآن ؟ ولو وجدت نفسك أقل فاسأل نفسك ما الذي أوصلك لهذا؟

أرجع بذاكرتك عندما كنت طالبًا في المرحلة الابتدائية وكيف كنت عاديا ؛ غير مؤثراً ،وكيف أصبحت الآن .. تسلك مسالك الناجحين ،وتخطو خطى المتطورين وتقرأ في كتيب يستفيد منه المتميزين ؟

فكر باللون الأصفر ... في أهدافك التي تسعى لها.

فكر باللون الأخضر... في أحلامك بعيدة المدى.

فكر باللون الأبيض... في مواجهة صعوبات الحياة.

فكر باللون الأحمر... في وعد الله لكل مجتهد.

فكر باللون الأزرق ... في تميزك وانفرادك عن غيرك.

فكر بلون الطموح ... في مكانتك المستقبلية إن شاء الله.

لنترك لون التشاؤم ،ولننس الماضي السلبي ،ونقبر تجاربنا الفاشلة ،ونقتل رغبة الانتقام.... ولنتفاءل من جديد ،ونولد أفكاراً جميلة لأننا خلق الله ونستحق الخير والله تعالى كرمنا .

وكما يقول الشاعر :

كن جميلا كن قمر كن كما الله أمر.

كن جميلا ترى الوجود جميلا.

" حزنك الدائم على ماضيك لن يرجعه لك لتصححه "

" ندمك على موقف مؤثر لن يعيده إليك ثانية "

الأمس قد مضى وولى ،والغد بيد الله وليس أمامك إلا اليوم ؛ فاغتنمه ،وعشه بسعادة ،وأملأ يومك بالتفاؤل ،وابتسم: "الدنيا ساعة فاجعلها طاعة ،والنفس طماعة فعودها القناعة".

هيا أطلق سراح غرابك ،وأخلع القبعة السوداء.

والنظارة السوداء ،وامتلك طائر الكناري.

والبس القبعة الصفراء ،والنظارة البيضاء.

ولتجعل ألوان الحياة ستائر لعينيك ...

" أنت كما ترى نفسك في مخيلتك "

الرسالة الثالثة

احلم بقــوة

إذا استوقفك هذا العنوان وبدأت مشكورًا في القراءة ،وعينك تمر بسرعة على هذه الكلمات ،فأحسبك إنساناً حالماً لديه طموحات ،ولديه من الطاقات الكامنة ما يجعل أحلامه قوية ،وإن فضلت استكمال القراءة ... فأحسبك أيضا من المتميزين في مجالا ت متعددة ،وأشكر لك صبرك الذي جعلك تصل بالقراءة إلى هذه الكلمة ..... لذا فهذا جميلك أضفته إلى نفسك ونفسي .....

- ⇦ لو كنت صاحب حلم فاحلم بقوة .....
- ⇦ ولو كنت صاحب دراسة وعلم فتعلم بقوة .....
- ⇦ ولو كنت صاحب تجارة رابحة ؛ تنفق منها في سبيل الله فتاجر بقوة .....
- ⇦ ولو كنت صاحب تفكير ابتكاري ففكر بقوة ...
- ⇦ وإن كنت مؤثرا في الآخرين ،ونافعا للمسلمين فكن مؤثراً بقوة ...

⇦ **وإذا كنت مجتهداً في العيش والسعي وطلب الرزق الحلال فاطلب واجتهد بقوة ....**

- والله سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم: ﴿ **يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ** ﴾ ،
  ﴿ **خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ** ﴾.
- وقال ﷺ: "**المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف** ".

- القوي في إيمانه ... القوي في إحسانه ... القوي في أخلاقه... القوي في علمه ... القوي في صبره... القوي في طموحاته... القوي في أحلامه .. القوي في علاقاته الحسنة... القوي في جسده ... القوي في كلمته... القوي في إحساسه بالآخرين... لا تركن إلى الضعيف .... ولا إلى الضعف أبداً.

فالله سبحانه وتعالىيقول : ﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ ﴾ .

فالمؤمن قوي بربه ... قوي بدينه.

قوي بنبيه ... قوي بإخوانه.

قوي بصلاته ... قوي بأحلامه.

احلم بقوة . .

- ⇦ فمهما كان الحلم قويا سيجعله الله ضعيفا بين يديك.
- ⇦ ومهما كان حلمك عزيزاً سيجعله الله ذليلاً لك.
- ⇦ ومهما كان حلمك غنياً سيجعله الله فقيرا لك.
- ⇦ ومهما كان حلمك بعيداً سيجعله الله قريباً منك.

احلم بقوة. .

- ⇦ واعلم أن تحقيق أحلامك بيد الله رب العالمين.
- ⇦ إذا كانت النفوس كباراً ... تعبت في مرادها الأجسام.
- ⇦ لن تذل ... وأنت عبد العزيز.
- ⇦ ولن تفقر ... وأنت عبد الغني (الرزاق).
- ⇦ ولن تضعف .. وأنت عبد القوي.
- ⇦ اجعل أحلامك أمام عينيك وأملأ قلبك بالرضا.

⇦ اجعل أحلامك في طاعة .. اجعل أحلامك نافعة للمسلمين. قال تعالى :

﴿ وَلاَ تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللهُ إِلَيْكَ ﴾.

﴿ قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

واعلم أنه لا خير في أحلام وطموحات تلهي عن ذكر الله ،والله الموفق والهادي ،وهو القادر ،وهو الحليم.

" الحِلــم القَــوي ... سمــة التــقى"

حلم سريع الذوبان

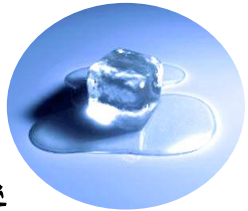

نحن دائما نسمع عن "سُكر سريع الذوبان، أو نوع من المشروبات يذوب في الماء، وغير ذلك ولكن ما المقصود بقولي "حلم سريع الذوبان".

إذا فكرت طويلاً في أهدافك وطموحاتك التي تسعى للوصول إليها في حياتك سواء كانت أهدافك هذه دينية أو اجتماعية أو مادية فإن تفكيرك المستمر في هدفك وتركيزك الجيد على هذا الهدف يجعله جزءا داخليا منك، ينمو بأعماقك، ويتولد لديك طاقة من الحماس تدفعك نحو أهدافك، وتعطيك الرغبة القوية لتحدي العراقيل التي تقف في طريقك.

ما أود أن أقوله لك عزيزي القارئ هو أنك إن أصبحت تسلك مسلك الناجحين وأحسبك من المتميزين في هذه الحياة بوصولك إلى هذه المقالة من هذا الكتاب المتواضع فالمجتمع الذي يعيش فيه ناس عاديون يبحثون بينهم عن الناجحين وبين مجتمع الناجحين يبحثون بينهم عن المتميزين الذين أنت واحد منهم بفضل الله عز وجل .

حلمك القوي، وأهدافك القصيرة المدى وطويلة الأمد ،الذي تتمنى وتسعى لتحقيقها تبدأ من الرغبة فيها ...

اكتب كل ما تحلم به وتفكر فيه على ورق أمام عينيك دائما ؛ تنظر إليه بين الحين والآخر ... مهما كان حلمك ومهما كانت أهدافك ،اكتبها وانظر إليها وفكر فيها وأعط إحساساً إيجابياً لنفسك بوصولك إليها، وأعلم أن الشخص الذي ستكونه هو الشخص الذي تراه دائما فى خيالك ...

فتصبح هذه الأحلام جزءا من أعماقك، تذوب فيها ،تراها في كل مكان ،وتسمع صوت انتصارك وفرحتك في وقت الملل ...

اجعل أحلامك قريبة منك دائماً ،لا تسمح لأحد أن يقول لك أنك لن تفعل ،لأن كل من يقول لك أنك لن تستطيع فهو عادة لا يستطيع فعل شيء ،اثبت على أهدافك وانظر إليها وراقبها ؛ حتى تصبح أحلاماً سريعة الذوبان في عالمك الداخلي.

- فلو مرت بك ساعة من الحزن ؛ لسمعت صوتاً داخلياً يقول لك " افرح فالحزن مرحلة"
- لو أحبطك إنسان أو جرحك أحدهم لسمعت صوتاً داخلياً يقول لك " أعذره فهو لا يعلم.
- لو مرت بك دقيقة كنت يائساً فيها لسمعت صوتك الداخلي يقول لك " اصبر لقد اقتربت.
- لو مللت الانتظار وضعفت همتك يوماً لسمعت صوتاً داخلياً يصيح بك " اثبت فالنهاية ستكون أفضل.

هذه الأصوات التي تنطلق من أعماقك ؛ صوت حلمك القوي ،وأهدافك الرائعة ،وطموحاتك الذهبية التي ذابت بك ،وأصبحت جزءاً من كيانك ،فلا تمنع صوتك الداخلي من أن ينطق دائما بالإيجابية .... من أن يحفزك دائماً.

فلربما كان صوتك الداخلي .... أقوى وأفضل من أصوات المحبطين ممن يعرفون بسارقي الأحلام وأعداء النجاح ...

لا يعلم مدى أحلامك ،ولا يمتلك الرغبة إلا أنت .. فاصبر وصابر واحلم بقوة واكتب أحلامك حتى تصبح "أحلاماً سريعة الذوبان ... بطيئة النسيان.

لأنك إنسان ... تنسى كل يوم.

لأنك إنسان ... احلم كل يوم.

لنتأمل هذه القصة التي حكت أروع الأمثلة عن حلم صبي ذاب في أعماقه وأصبح جزءاً من كيانه: من كتاب "العادات السبع للمراهقين الأكثر فاعلية لستيفن كوفي"

"خلع الملك لويس السادس عشر عن عرشه وتم سجنه. وهؤلاء الذين خلعوا الملك عن العرش أخذوا ابنه الصغير (الأمير) لقد فكروا أنه نظرًا لأن ابن الملك كان هو وريث العرش ،فإذا أمكنهم أن يدمروه أخلاقياً فإنه لن يدرك أبدا المصير العظيم الجليل الذي قدرته له الحياة ووهبته له الحياة.

لقد أخذوه إلى مجتمع بعيد ،وهناك أخضعوا الغلام لكل شيء فاحش وقذر يمكن أن تمنحه الحياة ،لقد عرضوا عليه أطعمة غنية إلى الحد الذي كان سيجعله يتحول سريعا إلى عبد لشهيته.

واستخدموا لغة بذيئة على مسامعه ،وعرضوه لإناث فاسقات عاهرات. عرضوه لما هو غير شريف وغير أهل للثقة. لقد كان محاطاً لمدة أربع وعشرين ساعة يوميا بكل شيء من شأنه أن ينحدر بروح الإنسان إلى أسفل سافلين. لقد تعرض الصبي لهذه المعاملة لما يزيد عن ستة أشهر كاملة ،ولكن الغلام الصغير لم ينحنِ ولو لمرة واحدة تحت وطأة هذه الضغوط وأخيراً ،وبعد إغراء مكثف ،استجوبوه. لماذا لم يخضع نفسه لهذه الأمور ،لماذا لم يستسلم؟

تلك الأمور كانت ستمنحه المتعة، وتشبع شهواته، وكلها أمور مرغوبة، وكانت كلها ملكه.

وقال الصبي " لا يمكنني أن أفعل ما تطلبونه لأنني ولدت كي أصبح ملكاً".

لقد تمسك الأمير بهذا النموذج عن نفسه بغاية الشدة بحيث لم يستطع شيء أن يزعزعه. وبمثل هذا السلوك ،إذا خضت غمار الحياة مرتديا عدسات تقول "يمكنني أن أنجح" أو "أنا مهم".

فإن هذا الاعتقاد سوف يلقى بظلال إيجابية على كل شيء آخر .....

وماقصة غلام الأخدود عنا ببعيد ،وكيف كان ثابت العقيدة ، متحملا الأذى فى سبيل اللّه تعالى وما أعظمه من ثبات .

" بموته أحيا قرية كاملة بالإيمان باللّه عزوجل "

لعلك تريد مالاً

لو أردت أن تعرف المقصود من هذا العنوان فانتظر قليلاً حتى تختم هذه السطور القلائل .....

أعلم جيداً أنه عندما وقع نظرك على العنوان ذهبت عينك إلى أسفل الورقة لربما وجدت ورقة بمائة جنيه ،لكني أعدك أن تغادر هذه الأوراق وقد أصبح المال هو الذي يريدك .....

المال هو وسيلة العيش في هذه الحياة ،والكل يريد المال ،والجميع يسعى من أجل الحصول عليه لينفقه .....

سأصف لك وصفة عجيبة من خلالها تستطيع أن تجعل المال هو الذي يريدك ويطلبك بل ويجري خلفك إن تركته ...

دعني أسألك؟

- ✓ هل العامل عندما يتحمل التعب والإجهاد هو يريد المال؟
- ✓ هل الموظف عندما يقوم مبكراً لعمله هو يريد المال؟

- ✓ هل الطالب عندما يسهر الليالي ليتعلم ويتخرج هو يريد المال؟
- ✓ هل الرجل الذي يتحمل مخاطر المهنة هو يريد المال ؟
- ✓ هذا على سبيل المثال لا الحصر ؛ من قبيل السعي والأخذ بالأسباب.
- ✓ لتنفق أن المال " رزق " ولا أقول الرزق بالتعريف ؛ لأن الرزق لا يكون مالاً فقط .... وإنما الرزق له أشكال وأنواع متعددة !

فلو تخيلنا أن الرزق شجرة كبير الأغصان ،متشابكة الفروع ،كثيرة الثمر ،والمال (ورقة) في هذه الشجرة.

ولكي تنمو الشجرة ،وتزدهر أوراقها ؛ أوراق الرزق من " صحة – عمل – عقل – سعادة – صبر – حلم – خلق حسن – مال – ولد – زوجة صالحة – وغير ذلك من ألوان الرزق " الرزق ليس مالاً فقط .....

فكل ما عليك هو أن تسقي تلك الشجرة ؛ لا عليك إخراج الورق من الأغصان ...

ولتجعل جذوع تلك الشجرة عميقة ،وأصلها ثابت ،ارعها فقط .. فهل تسقي شجرة رزقك أم تجلس تنتظر قدوم الشتاء ،وازدهار الربيع ..... أم تنتظر فصل الخريف ليسقط لك أوراقها .....

❋ **اخي القارئ ،اختي القارئة** : شجرة الرزق لا تسقى بالماء وإنما بالطاعة والعمل الصالح ،وصلة الرحم ،وعلاقاتك مع الناس ،والصبر الجميل ،ورضا الله سبحانه وتعالى ؛ فيرسل سبحانه الرياح تحمل ا لسحب لتسقي شجرتك ،ويأمر الأرض فتتماسك من تحتها ،ويوحي إلى فروعها أن تؤتي أكلها ،وربما امسك عنك هذا إما لبلاء وتمحيص ورفع مكانة ،وإما لذنب أو معصية ! ليس هناك ثالث.

" ازرع شجرتك ، واسقها بالماء الذي تعرفه ،ولا تهملها ،ودع الأمر لله ".

في هذا الوقت ستجد المال هو الذي يطلبك ،وهذا مصداقاً

لقول النبي ﷺ " **الرزق أشد طلباً للعبد من أجله** ".

وقال تعالى: ﴿**أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رزقه**َ﴾.

" ازرع شجـــرة الخـير ..... لتحـصـد أوراق الـرزق ".

" ازرع نباتـات الطـاعة ..... لتـجني ثمـار القنـاعة ".

الرسالة الرابعة

الفشل .... ظاهرة صحية

من الطبيعي أن يشعر الإنسان بالفشل عند محاولة عمل شيء ولا ينجح فيه ،وربما ينسحب الفرد منا عند مواجهة عمل ما لأول مرة ،ولا يستطيع الخوض فيه ؛ فيصاب بالهزيمة النفسية ،ولربما وصل به الأمر إلى أن يدع هذا الأمر بالكلية وينصرف عن هدفه بلا رجعة.

ولا عجب إن وجدنا كل الناجحين كانوا يجدون فرص النجاح في كل محاولة فاشلة ،فلولا أنهم فشلوا ما عرفوا طريق النجاح ،فلا تجزع إن فشلت في أمر ما .... نجح فيه غيرك ،واجعل الفشل درساً لك .... لاختلافك عن الناجحين قبلك ...

فدائماً نسمي الفشل تجربة ؛ لأن التجربة عندما لا تنجح تكون درساً لا ينسى ....

وكما يقول بيل جيتس [من الأهمية بمكان الاحتفال بالنجاح ،لكن ما هو أهم الدروس المستفادة . من الفشل ..].

ولذلك فليس هناك فشل وإنما خبرات وتجارب (الفشل هو الخطوة التي تسبق النجاح بدعمك وإرادتك).

- ⇦ إن فشلت في دراسة ما .. كانت تجربة لربما تكون هي الوقود الأساسي والمحفز الداخلي لنجاحك في السنوات القادمة والدراسات الأخرى.
- ⇦ إن فشلت في مشروع تجاري ... كانت تجربة لربما تكون هي السبب في التخطيط الجيد والدراسة التسويقية في مشروعات أخرى وسبيل لإنجاحها.
- ⇦ إن فشلت في علاقة مع إنسان أوإنسانة ... كانت تجربة لربما تكون هي فائدة ؛ تجعلك يقظ العقل ، صاحب خبرة في التعامل مع طبائع البشر وسبباً في نجاح العلاقة القادمة.

النجاح يقابله تغيير إيجابي ،تنمية مهارة ،استفادة من دروس الماضي واستثمارها.

فالنبي ﷺ يقول " **لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين**" فقد يلدغ المسلم الذكي مرة ،ولكن تكون هذه المرة لأصحاب العقول ... بمثابة تجربة ودرساً يتعلم منه فلا يلدغ مرة ثانية.

❋ **اخي القارئ واختي القارئة** : إن فشلت في تجربة ما ،فقم وعاود مرة أخرى ،وانفض عنك الغبار ،وتسلق جبل الصبر والحمد ولا تقل فشلت ،ولكن قل "تعلمت درساً من تجربة" .

(في المدرسة أو في الجامعة نتعلم الدروس ثم نواجه الامتحانات

أما في الحياة فإننا نواجه الامتحانات ثم نتعلم الدروس.)

" إذا تعلمت من الفشل فانت لم تفشل أبداً "

زيج زيجلر.

❋ **واقرأ معي هذه القصة :**

- ذات صباح ضم الفصل الأستاذ الأمريكي "ديل كارنيجي" وزملاؤه الطلبة على لسانه يقول: دلف المدرس " مستر براندوين " ،ومعه زجاجة مملوءة باللبن ،ووضعها أمامه على المكتب ،وتعلقت أبصارنا بهذه الزجاجة ،وانطلقت خواطرنا تتساءل : ماصلة اللبن بدروس الصحة؟ وفجأة نهض المدرس ضارباً زجاجة اللبن بظهر يده فإذا هي تقع على الأرض ،ويراق ما فيها ،وهنا صاح

مستر براندوين : لا يبكي على اللبن المراق ،ثم نادانا الأستاذ واحداً واحداً لنتأمل الحطام المتناثرة والسائل المسكوب على الأرض ،ثم جعل يقول لكل منا: انظر جيداً إنني أريد أن تذكر هذا الدرس مدى حياتك ،لقد ذهب اللبن واستوعبته البالوعة ،فمهما تشد شعرك ،وتسمح للهم والنكد أن يمسكا بخناقك فلن تستعيد منه قطرةً واحدة ... لقد كان يمكن بشيء من الحيطة والحذر أن تتلافى هذه الخسارة ،ولكن فات الوقت ،وكل ما نستطيعه أن نمحو أثرها وننساها ثم نعود إلى العمل بهمة ونشاط. {من كتاب :جدد حياتك للغزالى }

ذلك حق ،وإليه يشير الحديث الشريف " استعن بالله ولا تعجز ،وإن أصابك شيء فلا تقل : لو أني فعلت كذا كان كذا وكذا : ولكن قل : قدر الله وما شاء فعل ،فإن لو تفتح عمل الشيطان " وبهذا نعفي على الماضي ،ونستأنف المسير في نشاط ورجاءٍ.

النجـاح ليس عـدم فعـل الأخطـاء ،النجـاح هـو عـدم تكـرار الأخطـاء.

برناردشو.

أنا أفكر وأفكر لشهور ففي 99 حالة تخيب نتيجة تفكيري ،لكنها تصيب في المرة المائة.

اينشتاين.

حاول ثم حاول مرة ثانية، فالفشل في المرة الأولى بوابة العبور للنجاح في المرات القادمة.

النجاح لا يأتي عفواً

❋ النجاح كلمة لها بريق يبهر الأبصار ،ولها صوت يطرب الأسماع ،ولها إحساس يبهج النفوس.

❋ النجاح حلم كل إنسان، ومطلب كل عاقل، ولكن ليس كل من يطلب النجاح يدركه وكما يقال " أن سُلَّم النجاح لا يعاني من الازدحام في أعلاه " فالكثير يبدأ طريق النجاح ولكن القليل من يصل لنهايته .....

لذا فالله سبحانه وتعالى عندما خلق آدم عليه السلام ،وأمره بالهبوط إلى الأرض فقال تعالى " **قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين** " وأمره الله عز وجل بالاستقرار فوقها وكان سبحانه وتعالى قد أعطاه القدرة على العيش والقدرة

على مواجهة المصاعب ،والقدرة على التعامل مع التحديات ،وإلا فكيف يخبرنا سبحانه وتعالى فيقول ﴿لاَ يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا﴾.

ويقول أيضاً: ﴿لاَ يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلاَّ مَا آتَاهَا﴾.

إذن فالنجاح كلمة وعمل ويقين وعلم وفي البداية هو في مقدور كل البشر ،فالله سبحانه وتعالى جعل الخلق متساويين في الإمكانيات ،وجعل لكل البشر عقولاً يفكرون بها ،ولكن ليس كلهم يفكر وليس كل الناس يطمح ،وليس كل الناس يجتهد.

حتى أن علماء البرمجة اللغوية العصبية يقولون بأن النجاح يكون حلماً ويتبعه عمل وإرادة واجتهاد وصبر وتحكي لنا قصص الناجحين كيف تحملوا ألوان التعب والمثابرة من أجل تحقيق أحلامهم وطموحاتهم.

فسيدنا عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كان من أقواله (إن لي نفساً تواقة تاقت إلى الزواج من ابنة عمي فاطمة بنت عبد الملك فنالتها وطلبت الإمارة فنالتها ..... وطلبت الولاية فنالتها .... وهأنذا على فراش الموت ونفسي تتوق إلى الجنة وأرجوا من الله أن تنالها).

لم يتوقف عقله عن التفكير في التحسين وفي التغيير وفي التطور إلى الأفضل ولا على طلب المعالي ،حتى وهو على فراش الموت" فأنت تملك فكيف لو كنت لا تملك".

فرب من لا يملك حاسة من الحواس يفوق من يملكها ،وهذا يدل على أن استخدامك لجزء من حواسك وقدر بسيط من طاقاتك الكامنة سيجعلك إنساناً أفضل ،ناجحاً.

فأعظم وأشرف الناجحين وسيدهم محمد ﷺ : ابتُلى فرموه بالحجارة ،وآذوه في بلده ،مع أن الله سبحانه قادر على أن يجعل له كل شيء بين يديه ،وأن يحول الجبال بين يديه ذهباً خالصاً ،وهذا لكي يكون سنة للصبر لمن يأتي بعده ؛ فتتعلم منه الأجيال.

ويقول الشاعر: لا تحسبن المجد تمراً أنت آكله.

لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبر.

- **فيا من يطلب النجاح في تجارة ..... كن صادقاً ..... كن أميناً.**
- **ويا من يطلب النجاح في دراسة ..... كن صبوراً ..... كن مجتهداً.**
- **ويا من يطلب النجاح في علاقته بالآخرين ..... كن حليماً ..... كن بشوشاً.**
- **ويا من يطلب النجاح في صداقته ..... كن مخلصاً ..... كن وفياً.**
- **ويا من يطلب النجاح في تربية أولاده ..... كن تقياً ..... كن حكيماً.**
- **ويا من يطلب النجاح في كل شيء ..... كن عبداً قرآنياً ..... نبوياً ..... علمياً ... عصرياً.**

[قد لا تجد طريق النجاح مرسوماً على خرائط العالم

ولكنك تجده مرسوماً في خرائط عقول الناجحين.] حذيفة عبدالمعطى

نِــداء الفـــطرة

من الجميل أن يكون الإنسان على سجيته، وعلى فطرته السليمة التي تناديه دائماً بالخير الذي تستحسن فعله، وتنهاه عن الشر الذي تستقبحه ،لو تأملنا قليلا في أصحاب الفطرة السليمة في أسلافنا وأجدادنا لوجدنا جيلاً يجتهد بفطرته، ويصبر بفطرته ،ويحسن الظن بالله ، ويحلم ويسعى لتحقيق أحلامه بفطرته ،ويتحمل المسئولية ويتحدى المشاكل ويهزم الفشل ويلغي المستحيل ،كل هذا وهو يحيا حياة بسيطة لا يجد فيها إلا عمله البسيط ،وربما أرضه التي يزرعها، وحمار يركبه ليتنقل به إلى الحقل.....

هذا الجيل كان يجعل السعادة له منهجاً من بين أحزانه ،ويجعل الرضا له ورداً بين أشواك الهم ويجعل التفاؤل نوراً بن ظلام العيش ويجعل الكفاح له وطناً بين غربته .

جيل كان يصنع كل هذه المعاني الرائعة ،بوحي فطرته وسجيته ،لم ينل تدريبات مكثفة تحمله على صناعة مثل هذه المعاني وهذا ما أسميه بنداء الفطرة ..... وليست إلا الفطرة السليمة " **فطرة الله التي فطر الناس عليها** ".

فهؤلاء لم ينالوا حظ التعليم الذي نلناه نحن ،ولم يتعلموا مهارات التنمية الذاتية ،ولم يدرسوا كيف يصنعون النجاح من الفشل ،ولم يطلعوا على ثقافات الغرب ،وينهجوا نهجهم ؛ بل كانوا على سجيتهم الحميدة ،وفطرتهم السوية ،فأحسبهم قد سبقونا نحن في حسن توكلهم ،وبركة صبرهم.

فقد تعجبت عندما شاهدت صور لمصر القديمة عمرها **150** عاماً فإذا بالناس يمشون في سعادة ،ويشربون بأيديهم من مياه النيل مباشرة دون شكوى التلوث ،كانوا يسيرون على طرق الناجحين وعلى نهج المتقدمين بدعوة فطرتهم .....

والقصص الدالة على هذا في التاريخ تملأ كتباً ولكن الشاهد المرجو ؛ أن هذا الجيل لا بد أن يحذوا حذو أسلافهم ،وأنا لا أدعوا إلى الرجعية ،ولا إلى التقدم ؛ بل أن ينظروا بنظرة المتأمل في

أحوال الجيل السابق فيلتقطوا منه حسن توكلهم ؛ وعلو همتهم ،وما يساعدهم على أن يكونوا خير جيل قادم لخير جيل سابق ..

فالفطرة قد يشوبها غبار الهواء ،وتنبهر بفكر الغرب اللامع فتنسى أنها هي الأصل وأن الغرب بعلومه قد سقى حضارته من منابع علمنا الصافية.

❋ **فهل نلبي نـــداء الفطــرة ؟**

⇦ يا من يكذب على رئيسه في العمل بدعوى الحفاظ على عمله والتقرب إليه ! والفطرة تناديه " لا تفعل " فهل يلبي نداء الفطرة !

⇦ يا من يتكاسل عن أداء واجباته ،وسوَّف في طموحاته وأحلامه ! والفطرة تناديه " لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد ".

❋ **فهـــل يلـــبي نـــداءهـــا ؟**

- ويا من يسهر طوال الليل أمام ألعاب الانترنت ،وبين غرف الشات ،وفطرته تناديه " قم ونم لتقوم مبكراً فالله يقول " وجعلنا الليل لباسا " فهل يلبي النداء؟
- ويا من يضيع أوقاته في الجلوس على المقاهي ،والأحاديث التي لا تنفع ،والفطرة تناديه " اذهب واجلس مع أولادك فإن لهم حقوق عليك " فهل يلبي النداء ؟

لا تطيل الندم على ما فات ،ولا تعش في أحزان الماضي ،وقم واستعد ،وأحسن فيما بقي يغفر لك فيما مضى وما بقي ..

الفـقـر

الفقر كلمة لا يحبها الناس ،ويخشاها الجميع ،

بل إن النبي ﷺ قال " اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر "

❋ **الفقر :**

⇦ هو شدة الحاجة للمال أو الطعام أو الملبس وغير ذلك من احتياجات الفرد للعيش .....

قد يكون الفقر من عراقيل النجاح أو من عوامل الهدم الفتاكة في بناء الشخصيات ؛ التي تسعى إلى تحقيق أهدافها، وقد يتحدى المرء هذه الظروف ويسعى طامحاً نحو النجاح ...

فالأعذار كثيرة، فالفقير لو أراد دراسة معينة ربما لم يقدر على مصروفاتها ،ولو أراد كتاباً معينة ربما لم يستطع شراءه

،ولو اختار زوجة معينة ما استطاع أن يلبي حاجات الزواج.

فالفقر إذن : علامة استفهام لمطالب كثيرة وتساؤلات متعددة ،ولو نظرنا إلى الجانب الإيجابي في " الفقر " فقد كان السلف الصالح رضوان الله عليهم عندما يأتي على أحدهم فترة ضاحلة من العيش ؛ يخاطب الفقر قائلاً (أهلاً بأنيس الصالحين) متفائلون إلى أبعد الحدود ...

الفقير كلما كان محتاجاً كلما زادت صلته بالله ،كلما كان أكثر اشتياقاً لكرم الله ومنته عليه.

إن جاع سأل الله عز وجل ؛إن احتاج سأل الله عز وجل ؛ فهو لا ينسى الله دائماً ،أما الغني فقد تلهيه أمواله أو تجارته عن ذكر الله عز وجل في وقت من الأوقات.

النبي محمد ﷺ لو أراد الله سبحانه أن يجعل له الجبال ذهباً لفعل ،ولكنه لم يجزع ،ولم يتنازل عن عودته ولم يتخلى لحظة واحدة عن رسالته .... إنما الدنيا لأربعة نفر ... رجل أتاه الله علماً ومالاً ...

ولو ذكرنا قصص النبلاء في التاريخ ،لما تحملت هذه السطور طول الحديث عن أقوام ورثوا تراثاً من العلم وحياتهم لم يكن فيها أي نوع من الترف ....

انت ... انت ... ماذا لو خرجت من وسط الأشواك وردة حمراء ؛ فالورد الذي يتميز باللون الأحمر الزاهي دائماً ما يحمل في فروعه أشواك حادة.

كن أنت في بيئتك ومجتمعك وعائلتك "وردة حمراء تخرج من وسط الأشواك".

- تعاني الفقر والحرمان .... ولا تستسلم.

- تعاني قلة المال .... ولا تستسلم.

- تعاني من أجل مواكبة تطورات العصر .... ولا تستسلم.

لا تستسلم للظروف بل اصنع ظروفاً أخرى.

امض نحو أهدافك بثقة في الله سبحانه وتعالى ،بما توفر لديك من أدوات ؛ حتى تجد ما يتبقى من أدوات أثناء سيرك .....

" اصنع نجاح بنفسك ... استعن بالله ..... لا تنتظر تحسن الظروف .... أو انتهاء الشهر ..... أو قدوم المسافر " افعلها الآن ..... فجر طاقتك ... أيقظ همتك .. فعل إرادتك ... احلم بقوة ... استعن بربك ....

واعلم أن الله سبحانه وتعالى يقول ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ [الرعد: 11].

ويقول أيضاً ﴿إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾ [النور: 32].

❋ **تحـــرك دائمـــاً نحـــو أهـــدافـــك وطمـــوحاتـــك وأحـــلامـــك**

- إن لم تستطع أن تشتري كتاباً فأقترضه ..
- إن لم تستطع أن تشتري سيارة.... تحمل المشي لفترة أطول....
- إن لم تستطع أن تواكب التكنولوجيا ..... ادِّخر من المال القليل.
- إذا تركك صديقاً لك ... اصبر قليلاً ... حتماً ستصل إن شاء الله وتحقق النجاح.

لان الله سبحانه وتعالى يقول ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ [الكهف: 30]،

﴿ وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [الشورى: 43].

وأحسبك قبل هذا : أحسنت الظن بربك .. بأن سيغير حالك وأمض برغم قلة الزاد ... واستعينوا بالصبر والصلاة ، وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين.

فلنعد اكتشاف إمكانياتنا، وطاقاتنا الكامنة ولنحسن تنظيمها واستثمارها، لنجد لدينا كنز من الأفكار الإبداعية والتي ربما نحولها إلى ثروة طائلة بتوفيق الله وعملنا وتخطيطنا الجيد.

****

فصبرٌ جميل

الصبر هو الرسالة التي تصل بصاحبها إلى درجات الناجحين ،والطريق الذي في نهايته يلتقي الفائزين ،فكم من ناجح أسرد لنا قصة نجاحه قائلاً" إن حياته بدأت من الصفر وربما من قبل الصفر واصفاً هذه الحياة بالكفاح الذي كلل بالنجاح في آخره.

البعض يعيش في معاناة وكفاح ؛ ليس من أجل الثراء الفاحش ،ولا الشهرة اللامعة ؛ وإنما من أجل البقاء والكفاح ؛ فتأتي هذه الجهود الرائعة بنجاحات وانتصارات ،وتحقيقاً لأهداف لامست خيالهم.

وتذكروا قول الله عز وجل ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبة: 105]

وحينما نصل إلى ما نتمناه ،ونحقق أحلامنا ،نتذكر إرادتنا وعزيمتناوثقتنا بالله.

قال تعالى: ﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [الشورى: 43].

فالصبر رفيق لنا في رحلة الكفاح ،الرفيق الذي لا يمل لطول الطريق ،الرفيق الذي لا ييأس من العثرات ،الرفيق الذي لا يخشى المحاولة.

الرفيق العنيد ؛ الذي يأبى الاستسلام .....

وهنا نتذكر قصة سيدنا يعقوب عليه السلام ، لما فقد ابنه "يوسف" ؛ قال بلسان يعبر عن صبر هو من أجمل وأفضل أنواع الصبر قائلاً ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ فوصف صبره بالجمال ؛ لأن الصبر الجميل : هو الصبر الذي لا شكوى معه.

هذا النبي الكريم وفقه الله عز وجل ليكون مثالاً للنبي الصابر الذي يعرف نتيجة الصبر ،وفي المرة الثانية قرن صبره بالرجاء قائلاً ﴿عَسَى اللهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا﴾ [يوسف: 83].

❋ إخواني واخواتي :

الصبر : هو الفرصة التي تمنحها لنفسك لتتأكد من أهمية حلمك أو هدفك وهو الفترة التي تسعى فيها بشتى الطرق إلى تهذيب هذا الحلم والهدف ....

إن علامة النجاح أن تكون في كفاح ،وتعيش في اجتهاد حتى تصل إلى الفلاح.

إن سنة الله سبحانه وتعالى في خلقه أن يأتي التمكين بعد الابتلاء ...

وكان أعظم دليل على هذا تحقق هذه السنة مع أفضل الخلق سيدنا محمد ﷺ ،ومع الأنبياء عليهم السلام ...فهذا محمد ﷺ .... ابتلى في قومه وآذوه ؛ فصبر فكان التمكين أن نشر الإسلام في كل الأرض.

- وهذا نوح عليه السلام ابتُلى في قومه وظل يدعوهم **950** سنة ولم يؤمن معه إلا نفر قليل.
- وهذا النبي موسى عليه السلام ،حُرم من أمه في المهد ؛ فصبرت الأم وشكرت ؛ فعاشت معه في كنف قصر فرعون مصر بينما الأطفال يقتلون .

هذه النماذج على سبيل المثال لا الحصر فالأمة منذ خلق الله الأرض وهي في صراع نحو البقاء ... ولكن ما أجمل البقاء في طاعة الله ،ورضا الله سبحانه وتعالى ،والكفاح من أجل النجاح الأكبر ،والصبر من أجل الفلاح الأعظم ﴿جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾.

" الصـــبر على التغيـــير صـــبر ".

" الصـــبر على الصـــبر صـــبر ".

فلتجعل شعارك إذا أردت أن تحصل على أمنية غالية ...

" الصبر لا مفر "

شركة تأمين

شركة التأمين التى أعرفها ،تقوم بالتأمين على حياة الإنسان ،وعلى ممتلكاته ،ولا أعرف شركة تأمين تؤمِّن على الطموحات والأهداف المستقبلية ..

عزيزى القارئ : هل أدُّلك على شركة التأمين العالمية للتأمين على الطموح ،والمتابعة المستمرة ،والمحفزة لإنجازاتك الرائعة ،حتى لوكانت بسيطة ....إنه التخطيط الجيد ،

والمتابعة والتدرج والنموالصبر ؛هى عوامل مساعدة لنجاح التخطيط .....

وكما يقال " أن الفشل فى التخطيط يقود إلى التخطيط للفشل "

لا يوجد رجل فاشل أبداً ،ولكن يوجد رجل بدأ من القاع وبقى فيه ؛لم يضع نصب عينيه هدفاً واحداً وخطط له وحاسب نفسه .

لو تأملنا قول عمر بن الخطاب " حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا "

هوحثٌ على تأمين الأهداف والهدف الأعلى وهو الوصول للجنة

انظر قوله تعالى " ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ماقدمت لغد "

تأمين من الذنوب بتقوى الله ....وتأمين على الطموح بتقوى الله

وتأمين على النفس من النار بتقوى الله ...وأمر بالنظر والتخطيط للغد بتقوى الله

إن أردت أن تؤمن حياتك .....فامنحها لله .

إن أردت أن تؤمن مستقبلك ....فجدد نيتك لله .

إن أردت أن تؤمن طموحاتك .... فامنحها تخطيطاً جيداً .

إن أردت أن تؤمن أهدافك ، إنجازاتك ،فحاسب نفسك

وابتعد عن المقارنة مع الآخرين فالحكمة تقول :

{ الناجح يقارن إنجازاته بأهدافه

والفاشل يقارن إنجازاته بإنجازات الآخرين }

رسـالة مـن قـــلم

في هذه الأيام وبعد هذا العمر الطويل من وجودي في هذه الحياة أشعر وكأنني أصبحت عديمة الفائدة ،ولا جدوى من استعمالي في شيء نافع.

أجلس وحيداً لفترات طويلة .... وقد خلقت من أجل الناس وكي أرتقي بنفسي وأساعد الآخرين ،وأتعرض لمشاكل مؤلمة تجعلني أفضل.

أنا قلم ... لم يستخدمني أحدهم قط ،أعيش في درج من الأدراج وأحياناً يتم نقلي بداخل علبة الأقلام ،مع أن أجدادي كانوا يحكون لي أن في زمانهم كان كل ولحد منهم يعمل طوال الليل وربما طوال النهار يكتب هما ،ويخطط هناك ويؤلف لهذا ،ويبتكر لذاك ....

أما أنا فلا أجدني إلا موضوعاً للزينة في جيب أحدهم ....

حتى أنني مللت الفراغ والوحدة .. وشعرت بالعجز.

⇦ فهل من كاتب مبدع اعمل معه في تأليف مؤلفات نافعة؟

- ⇦ وهل من شاب طموح أعمل بين يديه في تخطيط مستقبله ورسم طموحاته؟
- ⇦ فهل من رسام ناجح يستخدم قدراتي في رسم الطبيعة الخلابة ،وبدائع صنع الخالق؟
- ⇦ وهل من مهندس بارع أعمل بين أصابعه في رسم هندسي لمدينة عظيمة؟
- ⇦ وهل من طالب مجتهد أسهر على مكتبه معيناً له على طريق التفوق في مذاكرته؟
- ⇦ وهل من مخترع عبقري أجلس بين أصابعه فتنهمر عليه أفكار مشروعات جديدة؟
- ⇦ وهل من رجل يستعملني في كتابة رسائل ود وإخاء بين إخوانه؟
- ⇦ وهل من عائلة أكون فرداً فيها أكون خادمهم في تدوين أخطائهم ومذكراً لهم عند تعلمهم القرآن الكريم؟
- ⇦ وهل من مفكر أكون له عاملاً مساعداً في تدوين أفكاره وملاحظاته ؟

فقد خلقني الله عز وجل قبل أن يخلق البشر حتى أكون خادمهم وعوناً لهم فقال تعالى:﴿**ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ**﴾ [القلم: 1]، وقال تعالى ﴿**الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ**﴾ [العلق: 4].

فكن أنت خير سيد لخير خادم ،فلقد خلقت من أجلك فلا تهملني ،وأتمنى لك كـل السـعادة وأعدك أنني سوف أسطر لك تاريخك الرائع وأخلد لك عملك النافع.

مع تحيات

قلم عاطل

" وجود الأقلام العاملة بين أصابع النابغين عادة ".

رحلة البحث عن واحد

...هل يمكن أن يعيش الإنسان من أجل إنسان واحد ؟؟؟

سؤال إجابته عندى :

أعمل معلماً للقرآن الكريم ،وأزور مايزيد عن ربعمائة وخمسين طالباً فى الأسبوع الواحد ،بمعدل 30 طالب فى الفصل ا لواحد ، ودائماً كنت أبحث عن واحد فقط ،حتى فى محاضراتى ودوراتى التدريبية أبحث عن ذلك الواحد ،وأرفع على قناتى فى اليوتيوب أكثرمن 40 فيديو " قرآن وغيره ..

سعياً وراء واحد ... لا تتعجب أيها القارئ العزيز وأيتها القارئة الفاضلة ؛ فلقد قال النبى ﷺ

{ لأن يهدى الله بك رجلاً واحداً خير لك من الدنيا وما فيها }

لا أملك سوى القليل من العلم ،ولكنى أسعى للكثير من الفائدة ، والواحد فى حياتى دائماً

يجعلنى مطمئن الفؤاد ؛لأن مهمتى هى التبليغ والنصح وليس الإكراه .

أبحث عن واحد يتأثر بمعلومة ألقيها فيعمل فيها وتعمل فيه .

أبحث عن واحد أبلغه آية من كتاب الله عزوجل فتشفع لى عند ربى .عملا بقول النبى ﷺ

{ بلغوا عنى ولو آية }

أبحث عن واحد أستطيع أن أقدم له مساعدة ؛تكون سبباً فى تعييرى وتغييره نحو الأفضل .

أبحث عن واحد أدخل السرور على قلبه فى يوم ذادت عليه همومه وضاق بها وضاقت به .

أبحث عن واحد يستمع إلى تلاوتى فيخشع فؤاده لربه فيزداد رصيدى عند ربى .

لا أنكر أنى سأكون أكثر سعادة وبهجة إن كانوا آلافاً أو مئات وليس واحداً فقط

ولكن مايفيد لوكانوا ملايين ولم يتقبل الله عزوجل عملى لرياء فى نيتى .

أسأل الله أن يرزقنا الإخلاص فى القول والعمل ،وأن يتقبل منا الواحد وأكثر ....

فياسعادتى إن كنت أنا و أنت ذاك الواحد ، الذى يقرأ هذه الكلمات ،فيعمل بها ،ويقدم ما يمكن أن يقدمه وكما قيل "اعط القليل ....فالحرمان أقل منه"

وأسوق لكم هذه القصة العجيبة ؛الذى قصها على قلبى أحد المشايخ فى مدينة المنصورة يقول :

"كان هناك شاب فى مقتبل العمر ولا يصلى وله مجموعة من رفقاء السوء يقف معهم على قارعة الطريق يدخنون ويرمقون تلك ويضايقون هذه ....وفى ليلة فى المسجد الذى بجواره ؛كان الشيخ فى مجلس علم بعد صلاة المغرب ؛فوقف الشاب على باب المسجد ينظر باستهتار ...فناداه الشيخ "تعال" فرمى الشاب سيجارته من يده ، وأقبل على الشيخ فى مجلسه ،فاستقبله بابتسامة عذبة حانية قائلاً : هل صليت المغرب ؟ فرد الشاب : لا فقال الشيخ : هيا توضأ وصلِّ المغرب

فقال الشاب :لا أعرف الوضوء ،فقام أحدهم وذهب معه ليعلمه الوضوء ورجع الشاب جالساً بين يدى الشيخ قبل دقائق من صلاة العشاء ....فقال الشيخ للحضور النبى ﷺ يقول":

"كلمتان ثقيلتان فى الميزان ، خفيفتان على اللسان ، حبيبتان إلى الرحمن ، سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم"

وقام الجميع لصلاة العشاء ،وانصرف الشاب بعد العشاء فقابل رفقاء السوء فقال لهم

النبى ﷺ بيقول "كلمتان ثقيلتان فى الميزان ...وذكر الحديث" فرد أحدهم :"إيه ياعم الشيخ انت حتدروش" ومضى الشاب نحو منزله ، فطرق الباب ففتحت له أمه قائلة : "كنت فين يامنيل"

فقال لها : النبى ﷺ بيقول "كلمتان ثقيلتان فى الميزان ،خفيفتان على اللسان ، حبيبتان إلى الرحمن ،سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم" فردت امه : "ربنا يهديك يابنى"

فدخل الشاب ينام ليستيقظ فى الصباح لعمله فى شركة من الشركات :وفى أثناء ركوبه الميكروباص فى الصباح للذهاب إلى العمل جلس بجانبه رجل فقال له " النبى ﷺ بيقول :"
كلمتان ثقيلتان فى الميزان خفيفتان على اللسان ،حبيبتان إلى الرحمن ...واكمل الحديث "

ووصل إلى عمله فقابل رئيس الوردية قائلاً له : النبى ﷺ بيقول "كلمتان ثقيلتان فى ....

وقابل زميله فى العمل بجواره على ماكينته فقال له : النبى ﷺ بيقول "كلمتان ثقيلتان .....سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم " وفى طريق عودته من العمل ركب الميكروباص وبجانبه امرأة فقال لها : النبى ﷺ بيقول : كلمتان ثقيلتان فى الميزان ،خفيفتان على اللسان ، حبيبتان إلى الرحمن

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم " وفى الطريق حدثت حادثة مروعة أصيب فيها ركاب الميكروباص جميعهم والشاب من بينهم ،وبسرعة استدعوا سيارات الإسعاف ليسعفوا ما استطاعوا ليبقوا أحياء ،وبينما الشاب غارق فى دمائه ،فى السيارة وهى على جنبها ،تقدم إليه رجل الإسعاف

قائلاً له : "هات ايدك" فقال الشاب بصوت متألم : "ثوانى بس"

النبى ﷺ بيقول : "كلمتان ثقيلتان فى الميزان ،خفيفتان على اللسان ،

حبيبتان إلى الرحمن ،سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم"

ومـــــــــــات الشـاب ...وفـــــارق الحيـاة

قصة غريبة ...ولنا فيها عبرة ... ليس شرطاً أن تأمر بالمعروف وتدعوا للخير أن تكون عالماً أو واعظاً خطيباً ....فالشاب لم يعرف إلا هذاالحديث الذى غيَّر به الكثير ،واستطاع أن يبلغه على قدر بساطته ومات على ذلك

قال تعالى "كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون باتلمعروف وتنهون عن المنكر"

العجيب أن هذا لشاب كان يسعى أيضاً للواحد .. بواحد

فلنقم وندعوا ونغيِّر ونحاول ونبحث عن واحد ؛ليغفر لنا اللّه

ياخـريج الجــامـعة !!!

لعلى في هذا السطور أحاول جاهداً قدر استطاعتي وأشحذ همتي وأسـتعين بـالله تعـالى في عمـل برنامج يعمل على إمدادنا بوسائل أو طرق تعيننا على تغير أنفسنا وإصلاح تفكيرنا وتهذيب سلوكنا وتنقية عاداتنا.

وشحذ الهمم وتنمية المهارات واكتساب القدرات الحقيقية عل التأثير في الغير.

" فنصبح قادرين على التأثير والتغير "

⇦ وإذا ملك الإنسان هذين الأمرين فقد وصل إلى ما يريده ونال ما يطلبه .....

" حب ما تعمل كي تعمل ما تحب "

إن واقع الحياة الذي نعيشه يتطلب منا أن نرقي تفكيرنا إلى مستوى أعلى ؛ هذا الواقع واقع لابد أن نحافظ على الارتقاء به ،الذي هو " العمل الخاص أو العمل الحر ".

الشاب أو الفتاة يظل في دراسة طويلة حتى يصل في النهاية إلى أن يكون حاصل على شهادة ما في تخصص ما ،وبالتالي كل يوم يزداد الإنتاج الطلابي خروجاً أو تخرجاً من مرحلة التعليم إلى أرض الواقع.

ولكن هل الواقع العملي يحتاج إلى كل هذا الإنتاج التعليمي؟ بالطبع لا ...

- **لذلك قد يسأل أحدهم ...؟**

⇦ هل تأمرني بعد التعلم والدراسة حتى لا أضيع سنوات وسنوات من عمري بلا فائدة ...؟ بالطبع لا ..... ولكن الذي أقوله لك أن لكل مكان ولكل كون قوانين تحكمه.

❋ فمن القوانين التي سنها لنا هذا الواقع الآن" أن العلم وحده لا يكفي لاختراق نجال العمل"

فمن الطبيعي أن العمل لن يقبل في ساحته إلا ما يحتاجه من مهارات وخبرات ونجاحات سابقة ومستمرة.

والدراسة الشاقة الطويلة بالكاد لا تعطي نصيباً وافراً من احتياجات الواقع من الناحية العملية لا سيما من الناحية العلمية والأدبية.

- سأل أحدهم قائلاً :

أنا شاب ناجح تخرجت من كلية التجارة بتقدير جيد جداً ولا أجد عملاً الآن وتقدمت للعمل في عدة شركات.

- فقال أخر :

وأنا تخرجت من كلية العلوم ولا أجد وظيفة بالرغم من أن مجال عملي في التحاليل وقد عملت في بعض المعامل بعد التخرج ولكن راتبي لا يكاد يكفي انتقالاتي.

- وقال الأخر .... وقالت إحداهن ..... الجواب:

إنك بتخرجك من الكلية هي مرحلة من مراحل الحياة وليست المرحلة الأخيرة التي بعدها تفتح الأبواب المغلقة لا ...

ولكن أنت بهذا قد وصلت لمرحلة مناسبة تساعدك على استكمال باقي المراحل التي لن تكون أشد صعوبة من المراحل السابقة.

نحن الآن جميعاً تخرجنا من الكليات المتفرقة ... وطباعنا شتى .. وقدراتنا مختلفة.

مادمنا جميعاً حصلنا على هذا النجاح ... فأحسب أننا جميعاً قادرون على تحمل ما تبقى من مراحل الوصول إلى ما نريد ....

❋ **لنتفق على هذه الأشياء:**

- ⇦ **انت متواضع :** لأنك قريب المشاركة بمن حولك.
- ⇦ **انت مجتهد :** لأنك تسعى دائماً للوصول بنفسك إلى مرحه أفضل من سابقها.
- ⇦ **انت ذكي :** لأنك تسعى أن تتميز.
- ⇦ **انت طموح :** لرغبتك في التزود من العلم.
- ⇦ **انت قادر :** على التغير لأنك نسيت تفاهات الجماعة.
- ⇦ **انت مبدع :** لأنك تستطيع أن تخلق جديداً.
- ⇦ **انت محاور :** لأنك تستطيع أن تفيد من حولك بأفكارك ولا تفرضها عليهم.
- ⇦ **انت مهذب :** لأنك تحادث معلمك باحترام واضح.
- ⇦ **انت جاد :** لأنك تغلبت على مشاكلك الشخصية الأخيرة.
- ⇦ **انت متفوق :** لأنك هناتقرأ وغيرك كثير لا يقرأوا .

- ⇦ **انت عملي :** لأنك فور تخرجت .. سعيت وبحثت ..وهاانت تقرأ هذه السطور لتعلم ان كل شئ بقدر الله عزوجل .
- ⇦ **انت صبور :** لأنك تصبر على طول المحاضرة حتى تصبح ما تريد وتتمنى.

❋ **إليك مني هذه النصائح التي أحسبها غالية:**

لا تتعجل الوصول إلى النهاية ما دمت تسير في الطريق حتماً ستصل إن شاء الله.

❋ **تذكر:**

" مـــت طـالباً للعـلم خـــير لك مـــن أن تمـــت وأنت قـانعـــاً بالـجهـــل ".

- كـــــن دينـــاً " اقـــم صلاتك ".
- جـــاهد نفسك " لا تتبع هواك فتضل ".
- غيِّر من نفسك " لا ترضى بقليل العمل ".
- تعلَّم من أخطائك " فالخطا تجربة وليس فشل ".
- حدد هدفك بل أهدافك وأجعل لها بدائل.
- نـــوِّع مصادرك " فالتنويع يوسع المدارك ".
- ركز على التفوق " لا تجعل النجاح فقط غايتك ".
- كن نشيطاً " فالكسل يجلب الفشل ".

- كـــــن متعاوناً "لا تكن انانياً".
- كـــــن متفائلاً "ولا تياس من روح الله".
- كـــــن راضياً "لا تسخط من قدرك ومكتوبك".
- تـخلص من الأفكار السلبية "واعطي لنفسك إيحاء إيجابي".
- اصنع النجاح والتقدم بنفسك "لا تتاثر بسلبيات الآخرين".

الله يحبك

****

هيا بنا نفتش عن قدراتنا

الكون الداخلي للإنسان لا يقل إثارة وإعجاب عن العالم الخارجي ،والنفس الإنسانية عالم فسيح ،رحب ،منير .....

وكما أن للكون الخارجي قوانين تحكمه وسنن تنظمه وضعها الخالق سبحانه وتعالى ،فكذلك الكون الداخلي للإنسان تحكمه قوانين وتضبطه سنن وضعها الله فيه ،وهيأ للإنسان مقدرة الكشف عنها والاستفادة منها انطلاقاً من قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ [الرعد: 11].

إذا أردت أن تكتسب صفات جديدة إيجابية تزين بها هذا الكون الرائع " شخصيتك المستقلة المميزة "فهيا معي .....

اكتب أسماء بعض الأشخاص من حولك الذين تعامل معهم يومياً ولنضرب مثالاً:

البرنامج الأول : عين الرضا ....للخبير الدكتور عنتر سليمان

الاسم	الصفة التي تعجبك	النسبة	نسبة وجودها في شخصيتك
مهند	الهدوء	% 100	% 60
هاني	مجتهد	% 100	% 40
يوسف	الصدق	% 100	% 80

وهكذا على الأقل تكتب عشرة أشخاص ثم تكتب أفضل شخصية إيجابية تحبها فيه ،ثم اكتب كل النسبة لهم واجعلها مائة بالمائة ،واكتب نسبة تحقيقك لهذه الصفة في نفسك ،ثم اختار أقل الصفات نسبة لديك وضعها في دائرة ولتكن مثلاً { الاجتهاد }.....

البرنامج الثاني

❋ **أجب عن هذه الأسئلة:**

- ماذا أريد .....؟ أريد أن أكون مجتهداً في حياتي ؟
- أين ومتى ومع من أريد هذه الحصيلة؟
- ما هو الدليل ،وكيف أعرف أنني وصلت إلى ما أريد؟
- عندما أحققها ما الذي سيتحسن في حياتي ،وما المكتسب الإيجابي؟
- ما الذي سأفقده ،وهل يمكن ألا أفقده؟
- كيف تتأثر جوانب حياتي الأخرى في ظل هذا التعديل؟
- ما الذي منعني من تحقيق هذه الحصيلة حتى الآن؟
- ما هي الموارد التي أملكها ،وتلك التي أحتاجها لتحقيق الحصيلة التي أريد؟
- ما الذي يجب أن أفعله كخطوة أولى ،ومتى وكيف أبدأ

بشرط أن تكون هذه الخطوات إيجابية قابلة للتغيير .....

خـــاتمة

إن أتممت قراءة هذا الكتيب المتواضع ، فأرجوا أن أكون قد أمتعت عقلكَ من مقال إلى مقال، فأنت تستحق النجاح، وتستحق التميز، لأنكَ رائع وجدير بالتغيير والتحسين والتطوير .....

رزقنى الله وإياكَ الخير حيث كان، وأسأله سبحانه أن يحقق لنا كل ما نتمنى، وأن لا يكلنا إلى أنفسنا طرفة عين أبداً، وأن يجعل نتائج أعمالنا خيراً من مجهودنا

إلى أن نلتقى فى الرسالة القادمة ..... ألقاكَ على قمة النجاح .

....حذيفة ....

فـهـرس

الموضوع	رقم الصفحة
إهداء	{ 1 }
تقديم الدكتور : عنتر سليمان	{ 3 }
مقدمة	{ 5 }
بدايـة	{ 6 }
اتصل بنفسك	{ 7 }
سندوتش للعقل	{ 11 }
ابحث عن ؟؟	{ 17 }
هل تتحدانى	{ 22 }
البـصـمة	{ 26 }

طـوّر تفكيرك ____ {31}
صـناعة حالة ____ {36}
فكر فى الوقت المبكر ____ {41}
لـغة النــقد ____ {45}
أطلق سراح الغراب ____ {51}
احلم بقوة ____ {56}
حلم سريع الذوبان ____ {60}
لعلك تريد مالاً ____ {66}
الفشل ظاهرة صحية ____ {70}
النجاح لا يأتى عفواً ____ {75}
نـداء الفطرة ____ {79}
الـفـقـر ____ {83}

فصبرٌ جميل ـــــــــــــــــــــ { 88 }
شركة تأمين ـــــــــــــــــــــ { 92 }
رسالة من قلم ـــــــــــــــــــــ { 95 }
رحـــلة البحث عن واحد ـــــــــــــــــــــ { 98 }
ياخريج الجـامعة ـــــــــــــــــــــ { 104 }
هيا بنا نفتش عن قدراتنا ـــــــــــــــــــــ { 112 }
خـــاتمـة ـــــــــــــــــــــ { 115 }

****

نبذةعن المؤلف :

ليسانس لغة عربية .. جامعة الأزهر

معلم قرآن كريم بمدارس سيدى جابر للغات الدائرى

مدرب تنمية ذاتية ومهارات أساسية من المعهد الدولى للتنمية الذاتية ISI

للدكتور عنتر سليمان ICNLPوالمركز العالمى للبرمجة اللغوية العصبية

دبلوم البرمجة اللغوية العصبية معتمد من الاتحاد العالمى للبرمجة INLPTA

ممارس البرمجة اللغوية العصبية معتمد من البورد الأمريكى ABNLP

دبلوم الإرشاد الأسرى والتربوى معتمد من المركز العالمى للبرمجة اللغوية العصبية

دبلوم مهارات التعلم السريع معتمد من المركز العالمى للبرمجة

خريج أكاديمية صناعة القائد مصر 2012

عضو مؤسسة القائد الحق، وممثل مصر بتركيا .

حاصل على إجازة فى القرآن الكريم ومتون التجويد

مؤلف وكاتب فى التنمية الذاتية

قدم العديد من الدورات التدريبية المهارية والتربوية فى أكاديميات أون لاين

مؤلف الدورة التدريبية الأولى فى عالم المراهقة بعنوان · مراهقة بلا إرهاق ·

مبتهل وقارئ ومبتكر طريقة تعليم القرآن الكريم بالصور المعبرة والتفسير الميسر

ضيف بقناة اسكندرية المحروسة ببرنامج (الفنار _ صباح الخير يابحر)

للتواصل مع المؤلف : نرحب بكم وباقتراحاتكم

01115974795

E-mail : hozyfe @ yahoo .com

www: hozyfe.blogspot.com

Facebook : حذيفة عبدالمعطى

بين يدي الكتاب

أخى القارئ .. أختى القارئة

فى هذه الكتاب المتواضع ، أحاول جاهداً أن أضع بين أيديكم رسائل تنموية تحفيزية ؛
ترفع الهمم ،وتشحذ الطاقات ،
وتبث الأمل فى القلوب ،وتدفعك نحو النجاح .....
حتى لو كانت الظروف غير ملائمة ،
والأوقات ضيقة ،
والتجارب غير ناجحة
، والواقع له طعم مر ، والحياة مليئة بالصعاب
... فهناك أمل .. ولابد ....
فكن أنت هذا الأمل ....واصنع نجاحك بكفاحك
فالكفاح بريد النجاح

المؤلف
حذيفة عبدالمعطى